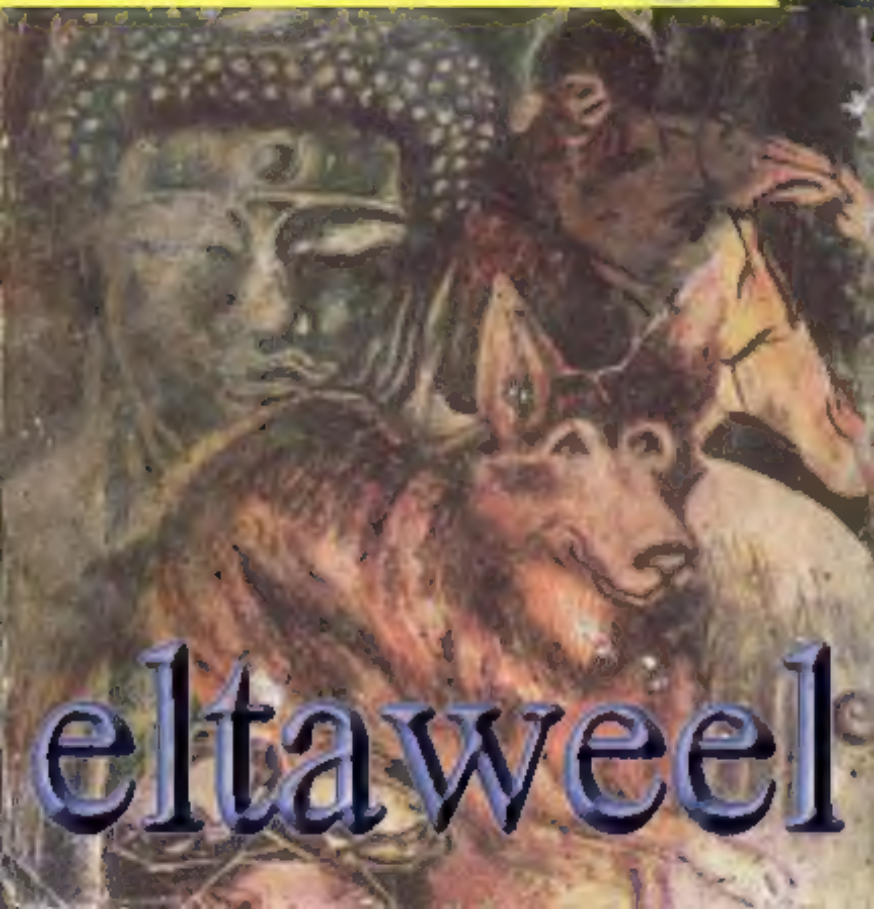


قصص
بوليسية
للأولاد

لغز الجواهر الغامضة



eltaweel

الفتاة المجهولة



الفتاة المجهولة

اجتمع المغامرون
الثلاثة .. هادية «
و « عمن « و « ممدوح « على
مائدة الإفطار في الفيلا
الصغيرة التي يعيشون فيها في
مدينة المهندسين ، وكان
والداهم قد بدأ رحلتها
السوية مع بداية إجازة آخر

العام .. وافلوء بنود المنزل الصغير ، عدا صوت « عمن »
كلهم المخلص الذي ينبع بين وقت وآخر ، وكأنه يذكرهم
بوجوده ..

ونظرت « هادية » بذهشة إلى « ممدوح » شقيقها الرياضي
النشط ، وهو يتلع طعامه بسرعة غريبة ، ولا يكاد يستقر
جالساً على مقعده ، وقال بسرعة ردّاً على نظرة الاستفهام

التي رأها في عيني شقيقته !

ممدوح : إنَّ عندي موعدًا هامًا اليوم ، مع مدرب كورى طريف ، لقد رآني وأنا أتدرب على رياضة « الكاراتيه » في النادي وقد أعجبته طريقي في اللعب ، فوعدني بأن يطلعني على أسرار اللعبة التي لا يعرفها إلا المحترفون ..

قال له « محسن » ، شقيقه الثَّوَم ميتسماً : لماذا ؟ هل

تلقى احتراف الكاراتيه ؟

قال « ممدوح » جاداً ، غير مهم بسخرية شقيقه : طبعاً لا ، ولكن أنت تعرف طبعاً ، أنكم تحتاجون إلى مهارتي دائماً في كل مغامرة تقومون بها ، ولقد قررت أن أحاول نقل خبرتي إليكم .. سأمرنكم على الكاراتيه فقد تعلمون في مازي في غير وجودي ، فماذا ستفعلون من غيري ؟

هادية : الحقيقة أنها فكرة رائعة !

محسن : ربما ، ولكني أنا الآن قد اتخذت قراراً سوف

أنفذه في هذه الإجازة !

نظر إليه شقيقاه في الحال باهتمام ..

قال « محسن » : لقد غبت طويلاً عن معلمي .. منذ مدة طويلة لم أقم بأي تجربة علمية من التجارب التي أحب أن أتعلمها ، كل إجازة كنا ننغمس في مقامرة ، قضية أو لغز ، فلا أستطيع إشباع هوايتي .. ولذلك قررت هذا العام أن أبعد تماماً عن المقامرات مهما حدث .. وأنصرغ لهواياتي .. صمتت « هادية » ثم قالت : ربما يساعد ذلك أباونا على الاطمئنان علينا وهما في رحلتها ..

أجاب « ممدوح » وهو يجرى مبتعداً : ليس عندي وقت لمناقشة هذه القرارات ، ناقشاهما على مهل .. وأنا تحت أمركما ..

قام « محسن » و « هادية » ، وهما يتجهان إلى الكوخ العجيب ، هذا الكوخ الصغير الذي بناه لهم والدهم في ركن من حديقة الفيلا ، وقسمه إلى أقسام ثلاثة .. لكل واحد منهم جزء ، واتخذ « محسن » حجرته في الكوخ ليحولها إلى معمل يقوم فيه بتجاربه العلمية التي يجربها ، والتي كثيراً

ما ساعدتهم في معامراتهم .. في حين حولت « هادية » القسم
الخاص بها إلى مكتبة ، تحتوي على الكتب التي تعب
قراءتها .. أما « ممدوح » ، فأصبحت حجرته ملعباً مصغراً ،
أوهى في الحقيقة تكاد تكون عازناً للأدوات الرياضية التي
يعشقها بكل ألوانها .. وعلى باب الكوخ العجيب كان
« عنتر » يقبع دائماً ، وكأنه يحرس كنوز أصحابه الثلاثة الذين
يحبونه ، ويحبهم . وكثيراً ما اشترك معهم في الكثير من
مغامراتهم ..

وعند باب الكوخ .. دخل كل منها إلى حجرته .
وابتسمت « هادية » وهي تنظر إلى كتبها باشتياق .. لقد
غابت عنهم طويلاً .. وأخذت تلمس كتبها بجان وكأنها
تصافحها ، وقالت لنفسها : إن عندي عدداً كبيراً لم أقرأه
بعد ، وسأقضي هذه الإجازة في ترتيبها وتبويبها لأضع لها
نظاماً خاصاً لي ..

وجلست على مقعدها .. وسحبت كتاباً ، وسرعان
ما استغرقت في قراءته .. ومضى الوقت ، ساعة وراء الأخرى

حتى موعد الغداء .. لم يهتم أي منها به ، حتى اضطرت
« صباح » هذه « الدادة » التي تحبهم ويحبونها أن تحضر لهم
الطعام في كوخهم ..

وانقضى اليوم كله .. واقترب الغروب ، وشعر كل منها
بأن الوقت قد حان للراحة .. وفي اللحظة واحدة خرج كل
منها من باب غرفته الصغيرة ، وضحكا وهما يلتقيان ،
واختاراً مقعدين وسط أزهار الحديقة وجلسا ينظران إلى
الطريق .

وقال « محسن » : الوقت مازال ربيعاً ، لم تبدأ حرارة
الصيف حتى الآن !

هادية : هذا من حسن الحظ ، فانا لا أتحمل الجو
الحار .. إن الهدوء في هذه المنطقة يساعد على تهدئة
الأعصاب !

وتنهدت بعشق تنفس هذا النسيم البارد الذي يهب عليهما
في بداية أمسية من أمسيات أوائل شهر مايو .. وفجأة .. قطع
هذا الهدوء الخالم صرخة عالية .. ثم صوت عراك قريب ..

وهبت « هادية » واقفة ومعها « محسن » الذى عاد وتردد
قائلا : لقد قررت عدم الاشتراك فى أى مغامرة !
قالت « هادية » وهى مندفعة إلى باب الفيلا ومن قال إن
هذه مغامرة ، ربما كان شخصا يستغيث طلباً للنجدة ..
وأصرح « محسن » وراءها بدون تردد .. وفى الخارج ،
قريباً من الباب .. شاهدا منظرًا غريباً ، فتاة تقف قريباً من
سور الفيلا ، فى يدها حقيبة ملابس صغيرة ، و « ممدوح »
مشتبك مع رجلين ، وقبل أن يصل إليه « محسن » كانا قد
هربا ..

والتف الثلاثة « ممدوح » و « هادية » و « محسن » حول
الفتاة .. كانت فى مثل من « هادية » تقريباً ، ترتدى ملابس
أنيقة ، وتحتضن الحقيبة بشدة ، وجهها جميل ، برىء ،
تلمع عيناه الواسعتان بالخوف والرهبة ..

وأشار إليها « ممدوح » قائلاً : كان الرجلان يحاولان
اختطاف حقيبتها ، وكانت تنادى بأسمائنا مستنجدة !
ولمعت عينا الفتاة بالدموع وهى تومئ برأسها موافقة ..

وسألتها « هادية » : هل تعرفين أسماءنا ؟
وهزت رأسها بدون كلام .. وانهمرت الدموع من
عينها ..

ربت « هادية » كتف الفتاة ، وقالت : تعالنى معنا ..
وسار الموكب ، « هادية » تقود الفتاة الباكية ، ووراءها
« ممدوح » و « محسن » .. وجلسوا فى الحديقة .. صامتين ..
ومرة أخرى عادت « هادية » تسألها : من أنت ؟ هل كنت
قادمة إلينا ؟

ولم تتكلم ولكنها انفجرت فى نوبة من البكاء ، وكأنها
على وشك الإصابة بالانفيار العصبى .. وارتفع صوت
نشيجهها ، حتى قالت لها « هادية » : يمكنك أن تبكى إذا
كان البكاء يريحك ، وسوف أعد لك كوباً من عصير
الليمون ، ربما يساعدك على تماثلك أعصابك !

بعد أن شربت العصير ، بدأت فعلاً تماثلك نفسها ،
ونظرت حولها فى قلق ، وكأنها تخشى أن تكون مطاردة ، أو
أن يكون هناك من يراقبها ..

وقال «محسن» : هل أنت خائفة .. هل تدخل المنزل ؟

قالت الفتاة : سيكون ذلك أفضل ..

وانتقلوا قوياً إلى الداخل .. ومرة أخرى جلسوا حولها في فضول .. وقد خشي كل منهم أن يسألها سؤالاً فتعود مرة أخرى إلى البكاء .. وبعد قليل ، رفعت رأسها ، ونظرت إليهم وقالت : لقد كنت آتية إليكم .. لقد سمعت عنكم كثيراً ..

وأعرف شجاعتكم وذكاءكم ، وقدرتكم على حل «الأغارة» ، وأنا في مأزق شديد ، وفي حاجة إلى معونتكم !

وظلوا صامتين .. فعادت تتساءل : هل يمكنكم أن

تساعدوني ؟ !

وعادت الدموع تلمع في عينيها ..

وشعروا بالعطف على هذه الصغيرة ، وبدوا أنها تحمل همًا شديدًا ، كيف يمكن أن تحمل كل هذه الآلام في مثل هذه السن ..

قالت لها «هادية» نجاس : صدقيني ، سنعاونك بكل

قدرتنا .. أخبرينا فقط ماذا تريدن منا ؟

اعتذلت الفتاة في جلستها ، وقد اطمأنت قليلاً . وقالت : سوف أقص عليكم قصتي كلها ، وبكل صراحة . أريد منكم وعدًا .. أن تحفظوا سرى ، إذا قررتم مساعدتي أو رفضتم ..

قالوا بصوت واحد ، ونجاس : نعدك بذلك !

قالت : حسناً .. سأقص عليكم كل شيء .. ولكن منذ البداية لن أخبركم عن اسمي أو شخصيتي إلا عندما تنتهي القضية ، لأنها كلها تمس شرف والدي ، وأنا حريصة عليه أكثر من حياتي ، ومن أجله حضرت إليكم ! وبرغم دهشتهم هزوا رأسهم موافقين ..

الفتاة : إنني ابنة وحيدة لتاجر كبير من تجار الذهب ، وأرجوكم ألا تحاولوا معرفته كما وعدتموني .. وأني رجل شريف ، سمعته التجارية سمعة عالية ، ومعروف في كل مكان ، خاصة في البلاد العربية ، وقد حدث أن قدم أمير كبير إلى والدي عقدًا ثميناً من الجواهر ليصلح خزانة منه ، من

مدة طويلة . وقد قرر أن يسترده أخيراً منذ حوالي أسبوعين ..
ونظرت إليهم .. كانوا يراقبونها في صمت واهتمام ..
قالت : وهنا المشكلة .. لقد كان والدى يعلم منذ أكثر
من ثلاثة أشهر أن العقد قد سُرِق !
وصاحوا : سُرِق !
أجابت : نعم .. سُرِق ، ومنذ ذلك الوقت ، ووالدى
يبحث عنه بكل جهده .

وسألت «محسن» بجدة : والشرطة ! ماذا فعلت ؟
أجابت الفتاة : لم يبلغ أبى الشرطة .. وطبعاً عنده
الأسباب .. لقد أدخل الأمير العقد إلى البلاد بدون أن يبلغ
عنه السلطات .. وخشى أبى أن يعتبر ذلك تهريباً ، ويعتبر
شريكاً في ذلك ، ولكنى أقسم لكم أن أبى لم يتنبه إلى هذا
في وقت تسلمه .. وقد خشى أن تعثر الشرطة على العقد
وتصادره طبقاً للقانون ، وفي هذه الحالة سوف تتحطم سمعة
والدى نهائياً مع كل المتعاملين معه في سوق الذهب .. وكما
يخشى أيضاً ألا يصدقني صاحب العقد ..

سألت «ممدوح» : وما هو المطلوب منا بالضبط ؟
قالت والدعوى تتسارع إلى عينيها : أن تمثروا على العقد !
سألت «محسن» مندهشاً : نحن ؟ كيف ؟
قالت : أعتقد أنكم قادرون على مساعدتي ، إذا
أردتم ، فإذا وافقتم فسوف أخبركم عن الطريقة ...
سألت «ممدوح» : هل العقد ثمين إلى هذه الدرجة ؟
قالت : سأخبركم بكل التفاصيل إذا وافقتم على
مساعدتي ..

ونظرت إليهم بعينيها الواسعتين .. كلها رجاء ، وأمل ،
واستعطاف .

وقال لها «محسن» : هل تسمحين لنا بالانفراد ببعضنا ؟
ووافقت .. اسحبوا إلى حجرة المكتب ، وسأل
«محسن» : ما رأيكما ؟

ممدوح : الفتاة مسكينة ، وهي في مأزق حرج .. كيف
نتركها ؟

هادية : إنها صغيرة ، ووحيدة .. وتضع آمالاً عريضة

علينا ، فلماذا لا نحاول أن نساعدنا ؟

نهد « محسن » وقال : يبدو أن قرارى بعدم الاشتراك في المغامرات لم يتحقق في الواقع أكثر من يوم !
هادية : هذا معناه أننا سلبى نداءها !

مدوح : وهل يمكننا الرفض ؟

محسن : حسناً .. نعالوا نسمع باقي القصة !

وخرجوا إلى الفتاة ، كانت تنظر إليهم بلهفة ، وكأنها تنتظر حكماً بالحياة ! وأشرق وجهها عندما رأتهم يتسمون ..
وقالت لها « هادية » ضاحكة : حسناً ، نحن نعت أمرك !
أسرعت إلى حقيبتها ، فتحتها ، وأخرجت منها صورة واضحة لعقد ثمين كبير .. وقالت : انظروا إلى هذه الصورة .. هذا هو العقد ، إنه مكون من سبع جواهر ثمينة ، هي أكبر الجواهر في العالم .. يقدر ثمن الواحدة بما يزيد على مليون جنيه ..

وارتفعت صيحات الدهشة والإعجاب من المغامرين الثلاثة .. ونظروا إليها متسائلين ، كيف يمكنهم الوصول إلى

هذا العقد الثمين ؟

قالت : دعوى أخبركم ببقية التفاصيل .. إن والدى لم يستسلم طبعاً بعد سرقة العقد ، فقد أخذ يقوم بتحريات عسى أن يجد أحداً يعرض العقد أو إحدى لآلئه للبيع حتى توصل إلى معرفة اللصوص .. إنهم سبعة من أخطر لصوص الجواهرات وأذكاهم وأخطرهم .. وقد علم أبى أنهم حاليًا مقبوض عليهم في سرقات أخرى ، ويقضون مدة العقوبة في السجن ، وأن أحدهم قد توفي ، تاركاً زوجة وأولاداً .. وقد استطاع أبى أيضاً أن يتصل بزوجة اللص الراحل ، محاولاً أن يحصل على العقد مقابل أى ثمن لو كان عندها ، ولكنها ، ونحت حاجتها إلى المال ، وافقت سرّاً على أن تبيعه المعلومات التي لديها عن مكان العقد مقابل ثمن كبير ..

صباحوا فيها : إذن ، ما هي المشكلة ؟

قالت : انتظروا .. إن هذا هو ما أتيت من أجله .. عند سرقة العقد ، اتفق اللصوص السبعة على إخفاء الجواهر في أماكن متفرقة ، لا يعرفها إلا زعيم العصابة ، وقد أعطى كل

واحد منهم خريطة لمكان الجوهرة الأولى .. وتقول زوجة
الملك : إن الأعضاء السبعة فقط هم وحدهم الذين
يستطيعون قراءة هذه الخريطة ، وقد اتبع رئيس العصابة
طريقة غريبة ، لجمع الجوهرة الأولى وضع خريطة لمكان
الجوهرة الثانية .. ومع الثانية مكان الثالثة وهكذا .. وقد
رسمها بشفرة خاصة لا يعرفها إلا هو وزملاؤه !

ممدوح : وهل عرفت الزوجة لغز الخريطة ؟
هزت الفتاة رأسها نفياً ، وقالت : لا .. إنها لا تفهم فيها
شيئاً ، ولذلك باعتها إلى والدي !

هادية : فهمت .. وتريدون منا أن نحاول فهم لغز هذه
الخريطة !

الفتاة : هذا صحيح ، وأن نعثروا لنا على الجواهر ..
وسوف يقدم لكم أي جائزة ضخمة !
ضحكوا جليلاً وقال «عمر» : نحن لا نهتم بالجوائز ،
بل نرفضها ، ولكنا في الحقيقة نحب أن نتحدى الألغاز
وننقلب عليها !

هادية : ونساعد العدالة طبعاً ..

الفتاة : إذن أنتم موافقون على مساعدتي ؟

هادية : لقد أخبرناك بذلك ، ولكن بماذا تناديك ؟

الفتاة : ليكن اسمي سلوى !

ممدوح : اسم ظريف .. ولكن هل ستعودين إلى والدك

لتخبريه باستعدادنا لمساعدته ؟

أجابت «سلوى» ببساطة : لا .. لقد اتفقت معه على أن

أقيم معكم . حتى نعتز على العقد ، قبل أن يصل صاحبه
وتقع الأزمة القاتلة لأبي !

هادية : أرجو ألا يحدث ذلك ومرحباً بك والآن هل

ملك الخريطة ؟

وبحماس شديد .. أسرع إلى حقيبتها ، ومرة أخرى ،

فتحتها ، وأخرجت ورقة كبيرة وقالت : هذه صورة مبهمة
لها ..

واندفعوا ينظرون إلى الخريطة .. ثم رفعوا رؤوسهم

والتفت نظراتهم في دهشة عميقة ..

لم يكن أمامهم إلا لغز كبير .. مجموعة من الحروف والأرقام .. ورسم صغير فقط لا غير ..

قالت «هادية» هامة : دعونا نحاول قراءة هذه الحروف والأرقام ..

محسن : ليس هناك إلا حرف واحد .. هو حرف الخاء .. «خ» ، ثم هذا الرسم العجيب .. أسد بدون رأس ، فوقه تماماً خط مستقيم عليه رقم ٢٥ ، وفي منتصفه سهم يشير إلى أعلى ورقم ٥٠٠ ، ثم رقم ٩٠ وسهم إلى اليسار ورقم ١٠٠٠ فكيف يمكن أن نفهم شيئاً ؟ هادية : وهل تتصور أن نفهم هذه الخريطة من أول نظرة ؟

ممدوح : طبعاً لا .. إنها تحتاج إلى تفكير عميق .. هادية : وهذا شيء لا يناسبك طبعاً ..

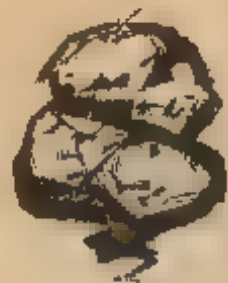
صحبكوا .. واستمروا في النظر إلى الخريطة .. واقترح «ممدوح» أن يرسم كل منهم لنفسه خريطة مثلها ليفكر على حدة .. لعله يصل إلى خيط يساعد الباقيين .. ونفذوا

الفكرة ، وجلسوا ينظرون إلى الخريطة وصورة العقد .. ومضى الوقت ، وهز الجرسيع رؤوسهم .. لقد توغل الليل ، ولم يصل واحد منهم إلى نتيجة ، وأخيراً ، اقترحوا أن يتركوا التفكير حتى الصباح .. وامتطحت «هادية» الفتاة الصغيرة إلى حجرتها ، وساعدها «محسن» و«ممدوح» في إعداد «سرير» خاص في ركن آخر من الحجرة .. ولم يمض وقت طويل حتى استغرقوا جميعاً في النوم ، ما عدا «هادية» التي ظلت طويلاً تفكر في أحداث اليوم .. هذه الفتاة المجهولة ، وقصتها المثيرة .. والعقد اللعين .. والخريطة الغامضة .. ومضت في ذهنها فكرة .. ولكنها لم تستطع أن تحددها بالضبط ، فقد غلبها النوم .

وعندما استيقظت في الصباح لم تجد «سلوى» في فراشها ، وأسرعت تنزل إلى الطابق الأسفل ، وجدها تساعد «صباح» في إعداد مائدة الإفطار ، وقد زال عنها قليلاً طابع الحزن الذي كان يرسم على وجهها .. شكرتها «هادية» ، ولم يمض وقت طويل حتى كانوا يجتمعون هم

حتى كتبت بها الخريطة ..

وسرعت ثمري وورد « عاترة » والجميع يعفرون
إيها في دهور !!



بداية المستحيل

وقف « محسن » بعد أن
انتهى من طعامه وقال :
أظن أنني أيضاً أريد الانفراد
بتمشي بعض الوقت للتفكير
بمريقة مقبلة !

هز « الممدوح » كتفيه
وقال : أما أنه فلا يحتاج إلى
التفكير إطلاقاً .. لأنني

متأكد من عدم وصولي إلى أي نتيجة ، ولذلك فسوف
ذهب إلى الدري ، وعود طهر . وقف هو الآخر
ولكنها تذكر « سوي » ، فصرخ بها لخرج - ولكنها قالت
هم وهي تنسم لا أحملها هم سوف تكون قبلا في هذه
خديقة الخمينيه ، وريد مساعدت « صباح » في بعض أعمال
المنزل !



حيده كل مهبها ، و يطلق « ممدوح » سرعته و شفته
معهدون ، في حين نعه « محسن » في معبده ، و عفته
ورده و حيس في مكته . و أخرج مسطرة و كتابه
مجموعة من الأرقام . و استغرق في التفكير

و في ذلك الوقت ، كانت « هادية » نتي دحت في
مكتبتها ، و توقفت صويلا أمام صفوف الكتب ، تقرأ
عناوينها و كانت تبحث عن كتاب معين حتى عثرت عليه ،
مدت يدها ، و أخرجته من بين الصفوف ، و فتحت
صفحاته و حسنت ، و بعد تشعركها حوص ، فقد استحوذ
الكتاب على كل انتباهها ..



مرة أخرى عاد « ممدوح » في المنزل في الوقت المناسب
تماماً ليقتد « سوي » بدمرة لثائية . و لكن سهاحم لم يكن
غرباً ، فبعدما بدفع « ممدوح » في أخذيقة . كانت
« سوي » تهمي بشجرة قريبة من باب ، و في عيبها بصره
دعير هائلة . في حين كان « عترة » منتصباً أمامها في حايه



استقر ممدوح ، يحاول تهدئة « عترة » و كان ضاحكاً « سوي » التي ترددت لعله يهدئ
بالبشرى سلك

عصب شديد ، وهو يصفى باحة العصب وشد به
سور حاشته وهي سور ، الممدوح ، لست أدري ما
حدث له ؟

وسرع « ممدوح » يخاف شهيدته . وهو يصر إليها حائر
وسأله دكت قد صايفته ، وهوت أسه بقى عيه هذه
سهمه وهي ما لست ترتعد

قلت لقد كنت قادمة إلى « هادية » و « محسن »
لأخبرهم أن « صاحب » قد أعدت طعام عده كي أخرجني .
فوجد به يهجمي كما رأيت .

هر « ممدوح » رأسه مدهشاً . وأخذ يرت ظهر « عتر »
صاحكاً . وفار « لعله يشعر بالغيرة ملك » فقد « يا حسيقاً »
بنتف حولت !

وسار وهو يتوسط بينهما وبين « عتر » وفار . لثرت
« هادية » و « محسن » حتى كصرا وحدهم . لا داعي لأن
شضع عدهم تمكبرهم .. مكوون على المائدة في السوعد عده
تماماً !

ورحلا إلى امرئ ، ونحدا يصعب الأطلاق والأكرم
في أمكها ، وسألته «سوى» وهي مزودة هل تعتقد أنها
سببها في التوصل إلى شيء ما ؟

صحت «ممدوح» مطمئنا وقد مادام الأمر يتعلق
بأدراكه وتفكيره ، فاستثنى تماما ، لقد أضيقنا على «هدية»
نق «ملكه التحصيل» لدكانها الخبير في التفكير والتوصل
إلى نتائج دقيقة ، أما «محس» . فهو لا يقل عنها ذكاءا
وفي هذه لحظة دخلت «هدية» إلى الصورة ،
ووجهها مشرق ، وتشممت نحو وقفت رائحة طعم
لديها !

قال «ممدوح» موجهها كلامه إلى «سوى» . انظري
أم قل لك لا بد أنها قد توصلت إلى حيط هام إن هذه
الإشراق والسعادة يدلان على نجاحها ..

ونجته إلى «هدية» متأللا : هيه ، ماذا حدث
يا «ملكه التحصيل» ؟

وبولى برده محس «بدي مدح دحلا وهو يقول من

توصيت لي شيء» ، نا حجت في معرفه سر لأقدم
قالت «هدية» وهي تجلس إلى الدائرة : أعتقد أنني قد
توصيت إلى ممدوح لشجرة !

ونظروا إلى غير مصدق

فأنت انظروا في صورة لعقد .. إن فيها بديعة حيض
المستحيل !

تركز انعدام ، والتفوق حولها ..

قالت «هدية» لقد سدد «محس» أن يعطى
تجسس بديعة الطريق ، عندما طاب لها تذكر كلمات تبدأ
حرف حاء ، فعند سمعت كلمة «جلود» بدأت تظهر
تأني فكره بعد تكررت لها قدامه نصريين كانوا
يعتقدون أن لآتي سر حاصه بها ، وأن لكل نوع من
خوهر سر يكسبه ، وبكرت أيضا أن عدى كذا يدور
حول هذا الموضوع ..

فمضوا حولها أكثر ، تركوا انعدام تأني ، ولم يهتم أحد إلا
أن يكثر على كل ، سطل «ملكه التحصيل» . في

سبب وسبب في حديث نقول ، حدث كتاب ،
 ولقنته بدقة ، وعثرت على ما أبحث عنه ، وعن أسرار الملائكة
 وخبرهم فقد كان يقسمه يعقودون أن جو عزة الزمرد مثلاً
 سمح صاحب الجنود ، أن يرحل مثلاً فيب صداحه صوته ،
 ورفير يمح حب ، ولعبور نصحة ، واليا قوت سمح
 الحكمة ، في حين أن الناس يهب السعادة ، واليعقود يمح
 خط في العمل

ومده هي لاجدار من ينكون منها بعد
 وقد وصفت على في مكان من يريد أن يحتفظ به بعد
 في ما كرم معدده ، من أن يدا ؟ انظروا ، إلى الجوهرة التي
 نوسمه وهي من الزمرد ، هي كبر واحدة .. وباقي الجواهر
 تحيط ، من يصعب أن تكون هي المصاح ، وهي التي
 يدا بها البعر ..

فيذ كانت زمردة تمثل الجنود .. والخريطة تبدأ بحرف
 حاء .. إذن حرف الحاء يرمز إلى كلمة جنود . وبالتالي فإن
 جواهره قد حبيت في مكان يقيد معنى الجنود .. ليرمز إلى

في خريطة هو هد لأسد مقطوع الرأس .. والآل فإن جده
 السؤال الثاني هي حل لعز الخريطة ..
 والسؤال هو أين هو المكان الذي يوجد به أسد بدون
 رأس ويؤمض إلى الخلود ؟

ونظرت « هادية » إليهم وقالت : جابة هذا السؤال ،
 هي الحل ..

واستراحت في جبتها .. ونظر إليها شقيقها بإعجاب
 تام .. أما « سلوى » ، فقد كانت تنظر إليهم باندعاش ،
 وكأنهم يتحدثون بلغة غير مفهومة !

و« خير » قال « ملوح » : « اعتقد أن « مسكة » تحتفظ » ،
 قد قطعت شوطاً طويلاً في طريق الوصول إلى مكان
 جواهره . هيا إلى بعد ، ثم فكر في باقي بعد ذلك ،
 حتى لا يفسد التفكير شهيتنا !

مسحكوا جميعاً ، وتناولوا طعامهم بشهية ثم تنقروا
 إلى حديقته ، وأسرع « هادية » لترحل « صبر » لدى اندفع
 منها جماً « سوي » وقلبت لها معصرة إن تصرفه غريب ،

وعده هي مرة لأولى نبي لا يرحب فيها بخصي . ولكن
بعده يعار من ههنا ما بك !

ضحكت «سلوى» وقالت بصيغة لا بأس به كتب
ضريف ، وقد يعتاد على وجودي بعد الليل
وتنمو حول حوص للأرهار في حديقة ، وحسنو
ليوصلو التفكير ..

تعد «مدوح» في حسته وقت لا ، عيدي سؤ
من نصبت يا «هادية» حتى تفكر في الإجابة .
هادية حسنا ، ووالتي نعمت بك بدمت من تفكر في
شيء ، ولكن سؤ هو ، أين يوجد أسد مقطوع لرأس
ومكان يرمز إلى الخلود ؟ !

فكرو قبلا ولكن «مدوح» قال : وهل يمكن أن يوجد
أسد إلا في حديقة حيوان ؟

ردت عليه «هادية» بعبث ، لم تقل لك إنك لا تصبح
في ألعاب التفكير .. هل تعتقد أنه يوجد أسد بدون رأس في
حديقة حيوان ؟

ضحك «مدوح» وقد «حسنا» لا تعصى ، بدك
مقصود الرأس .. فم لا يكون في السيرك ؟

ردت عليه «هادية» : وهل سيرك مكان يرمز إلى
خود ؟ وهل يمكن يا دكي أن تحب خوهرة في سيرك يستع
من مكان إلى آخر

«مدوح» : ولا السيرك .. إذن ما رأيك في ..
وصاح «محسن» : «مدوح» ، هل يمكن أن نصيب
قبلا ، كيف تفكر وأنت لا تنقطع عن الكلام ؟
ضحك «مدوح» ، ووضع يده على فمه يؤكد أنه لن
يمكن ولكن سكوتهم يسم طويلا . بعد نحه ي
«هادية» ورفع صبعه مستأدنا .. ضحكك بالرغم عها
وقلت : هيه .. ماذا تريد أن تقول ؟

«مدوح» : رأيك . هل يصلح أسد كوبري قصر سين
فكرت قبلا . ثم هزت رأسها يمينا وشيلا وقالت
لا أولا لأن هك أسدين وليس أسد واحد ، وثانيا

لا يلا يرمز إلى الجنود بعد . هم يخص قوس على
تشيدهم

في هذه اللحظة ، صرح « محسن » وقصر واقفا .
وحدثت وحدها وصبرت رأسه بيده وصاح . يا أسهل
يكون فتح أحد وسهولتها وبصا لا يمكنها أحد في
قدم مصقة في مصر ترمز إلى الجنود هي مصقة لأهراء أم
أسد يدي لا رأس به فهو بلا شك يقصد « أبو أهول » .
هو فعلا هو . نسد ولكنه لا يحمل رأس الأسد . وي
رأس يسار . فهو تعب الأسد الذي لا رأس له

وقعرت « هادية » و « محمود » وقصص وصرح في وقت
وحد فعلا فعلا رثع يا « محسن » يذك من
عفري !

وكاست « سلوى » تنظر إليهم في دهون ..
وصاحت « هادية » تعذب . ألم تمهي . لقد استطعت
حل سحر يا غريبي ، تعاون تعاون هيا نقرأ خريطة
وتسرعن أخرى إلى حفرتها في « الكوخ عجيب »

و « قوس » ورده . حتى « عترة » أحد أخرى وهو مسح
أقدم « سلوى » !

وذكر حوب خريصه وتمسكت « هادية » صبا وورقة
وقالت الآن هدا هو حلح = ح = جنود = مصقة
لأهزم

لأسد يدي رأس = « أبو أهول » ..
يد جوهرة لأوب ، وهي لمرمده تختفي في مصقة
لأهزم . عدا « أبو أهول » . وساق قراءة الأرقام

قار « محسن » على لصور فقد استطعت حل رموزها
نصروا هدا خط يبدأ من منتصف رقبة « أبو هوب »
تماما يبتد يسار مسافة ٢٥ متر ، ثم يبد حريق آخر في
شباب مع لهم مسافة ٥٠٠ متر ثم يتجه يسار في مسافة
١٠٠٠ متر . وهناك سنجد جوهرة !

قالت « هادية » معقول ولكن هدا رقم ٩٠ بين
رقم ٥٠٠ ، وألف .. لها معناه ؟
محسن أخرى . به في هدية لنسهم ومن به

لأنه ثلثي ، وهذا معناه أن تتحول إلى النار سحابة
بروية قائمة مقدارها ٩٠ ..

هادية : رائع .. إذن عرفنا فعلا مكان
الخورقة !

ممدوح : ومن يقف في مكان ؟! ها نحول أن نغير
عنه !

محسن : لا .. ليس بهذه السرعة ، هل تعتقد أننا
سنعرف الاتجاه بالوسط غير معدت ؟ وقطع عليهم حديثهم
صوت « سبون » ، التي بدعت وسعهم تسار وقد مثلت
عيناها بالدموع من صحيح هد .. هل عرفتم مكان
الخورقة الأولى ؟ ..

وصحكت « هادية » وقالت صعباً ، يا شقي أن
يكون اكتشاف صحيحاً واعتقد أنه كذبت ، لم تمهي ،
تعالي أشرح لك الخريطة !

وسبق « محسن » و « هادية » في شرح خريطة لها ،
وسميت « حير » وقالت ست أدري كيف أشكركم ، بكم

دكياه جداً !

محسن : لا داعي للشكر الآن ، فارتد أمام عمل
كثير ! رجوا أن تستريحى وسوف نقوم ب مهمة كنها . وسوف
نقدم لك العقد كله على طبق من الفصاة !

وصحكو ، وقالت « هادية » ها ، يجب أن نتفق
على طريقة العثور على مكان بدقة !

محسن : كيف يمكن أن نقيس الطريق !
هادية : اعتقد أن نستطيع إحضار حين طوله ٢٥ متر
بالمسطح ، وسوف يساعدنا في قياس المسافات !

ممدوح : بق أن نحدد الاتجاهات ، فلا نحرف عن
النهم لرسم وسط الصحراء ، خاصة عند لراوية الموحودة
في الخريطة !

محسن : لقد درست هذه النقطة ، إن رحا مصححة
لمساحة فقط هم الذين يستطيعون رسم المساحات في
صحراء بكل دقة ، ولكن عدى أنا من حسن خط منظر
من لدى يستعملونه ، يثبت على الأرض ، وبه جهر يشه

بصفة ، تستطيع أن تجد به طريق الاستقيم بكل دقة !
هادية عصبه حدة ، يجب أن نعدده للاستعمال ولكن
هذه بقصه هدمه ، إن مصفه لأهرام ثرية ، ولا يمكن خمر
٥ سوف صريح ، كما لا يمكن وحمل معدات خمر
و بعد من سوف يغت بصرة ، ومن سيجب في حرس
بذلك .. في العمل ؟

ممدوح : نحن كما هذه شككه ، إن عدى
ملابس الكشافة ، وأنشيط لخصون كما عني ملابس مثله
من أحد أشدق وشقيقته ، وهي في مثل ححدث تمرنا
و بعد عند الكشافة عني إن نذكر في نصحرة ، ويدعو
حيهمهم ، أما مسلة لفت بصرة فسوف خفي إن يقوم
نابحث في ليل !

محسن : تكبر حد لأول مرة ، ونحن حد فقد وليس
ثم ، لأن نصف لأول من كلامك معصون ، سوف
بذهب عني إن عريق من الكشافة ، أما نصف لثاني فسوف
رسب إلى السجل ، لو إن أحد في سن ، لأنهم عصب

عينا ونصورو أننا من لصوص الآثار !

هادية : وما لعمل ؟ إن اتوقبت مهم حدة !

محسن : من رأي أن نقوم بالعمل مع بداية الفجر ،
سوف نبدأ رحلتنا من هنا على درجات في الساعة الثالثة
تبدأ وسنصل مع ظهور الفجر لن يكون الناس قد
بدؤوا في الوصول بعد ، وبذلك نقوم بعمليات قياس
مساحات هدمه ، أما عندما نصل إلى المكان نبدءون به
الحوهرة ، من تصيح هناك مشكلة ، حقيقة أن ضوء النهار
سوف يكون ساطعاً والحركة تملأ الدب ، ولكننا أيضاً سيكون
في قلب نصحرة بعيداً عن العمران ، ولذلك أتوقع ألا يرا
أحد ..

هادية : هذا الكلام معقول تماماً حسناً هيا لي

نعمل « ممدوح » يحصر ملابس الكشافة . و « محسن » بعد
مقياس مساحات ، وسوف نعد حبالاً صوته ٢٥ متر
وأطمن إلى صحة مساحته بكل دقة ، ثم أعد الطائرات
وأدوات الحفر التي نحتاج إليها في حقبة صغيرة .

سلوى وأنا ، ماذا أفعل ؟

منحك « هادية » وقت لا شيء ، سمين يوم
عديداً حتى يعود إليك ..

سلوى : ودا لا ذهب معكم ؟

نفسى : لا ، لأنك لم تعتادى على المعامرات مثلاً ،
وثاني لأننا لا نملك دراجة رابعة ، وثالثاً ...

سلوى : لكن هذا ، سوف أنتظره بكل مهنة

هادية طمئنى ، ستحصلين بمدة الجود

وسأرى كل منهم يقوم بعمله ، وفي ساعة مبكرة من

نساء ، سوبو غداً وصباحاً ، في ميعادهم وخمرو

بعض منهم مختلف ثم سارعوا إلى يوم حتى يتمكنوا من

الاستيقاظ مبكرين ..

وسعدنا لاطمئنا على أن تستغرق « هادية » في يوم ،

وهم عرف كم مضى من الوقت عندما استيقظت على حركة في

عرفة . فبحثت عنيها ، وحدث « سلوى » بدخل وتعلق

بها ورأى ، وصوت « عمر » برشح في الخارج . حيث

في فرشها وسأله ما حدث ، قالت : « سلوى » تعصب

سأنت أدري ما حدث هذا ، لكن ، لقد شعرت بالهبة

م ، استطع اليوم ، قررت أن أفر كدياً في بصة حي

لا أرحب من يومك ، ولكن « عمر » هاجمني

فصطرت للعودة ..

قالت « هادية » وهي تعود إلى يوم ، طمئنى ، سوف

يرجئك عدداً منه ، ستأخذ معاً ، تصححين على خير

واستغرقت مرة أخرى في اليوم

»

في لثالثة كما كانت مدينة مهندس عرفة في يوم

ولسكون وهدام ، ويعمرون ثلاثة على دراجتهم بي

بعض مصابيحهم بطريق ، ويريدون ملابس

لكشفة . وقد حمل كل منهم حقيبة صغيرة وعلى السطح

خفى للدراجة الممدوح « جلس » « عمر » سعيداً .

وشق موكب المعمرين طريقه في حقيقة الجود وم

يتحدث واحد إلى الآخر ، كان كل منهم سمي أن يكون

يومهم «حجاً». أن تتحقق لهم معجزة وتكون قراءتهم
لخريطة العاصمة صحيحة هل حقاً سيحجوب. ومن
ستعود الالتسامة إلى وجه هذه لغتاه همومه الحرة، وهل
يحبون في عودة الأصحاب إلى رحل وضع شرفه بين
أيديهم؟ ياها من مهمة ثقيلة.. ولكنه واجب أن يتحلوا عنه
ألدًا..

وساروا يشقون لظلام. لم يقللهم سوى قبل من دعة
لأن المبكرين، وبعض لاعة لذين يحسون الحسرات من
مزارع الهرم إلى الأسواق وسيارات مسرعة توخر بين وقت
وأخر وهي تعود من الهرم إلى مدينة لائمة، وكانوا يحدون
في طريقهم إلى العمل..

ومع شمع قصر الأول، وصلوا إلى أول الطريق
كانو محبسين، وبكهم لم يبقوا للراحة، بدعوا بصعدون
المحدر إلى الهرم، ثم تتجهون مباشرة إلى «بو هول»
تركوا درجاتهم عند نهاية المحدر بعد أن أعقبوه

حد. وما هم أولاء عند هذه الثبات العظيم، يحسون
حقائهم الصغيرة، وينظرون إليه في تقدير..

ومست «هادية» «تفتتروا» إن هؤلاء خصوص
سمعون بدوي في وتقدير بالآثار، بعد حقا و حقه
بل معجزة على مر الأجيال سيمو كرههم في حجب

وقاس «محسن». هيا لبدأ. يسس لدينا وقت يصيبه في
هذا الإعجاب.

ممدوح هدية قفي في منتصف مسافة يصعد بين
«كتاف» «بو هول» بعد أن بقيسها «و» «محسن» «تد»
هذا هو المكان المحدد والآلات مسكنى طرف الحسن، وسنسير
«طرف الآخر» بعد أن بقيس ب «محسن» «خط مستقيم»
عد نهاية جبل التي في ندى، سيكون ٢٥ مترًا يصعد.
وهو أول رقم في الخريطة..

وقعت «هادية» في انكباب محدد، وثبت «محسن»
مقياس مساحات، ونظر به، وثبت إلى «ممدوح» «سرو

لأنه يدي بعده له وفي لمحة لتي تحركت فيها
 «ممدوح» في الأمام انطق صوت طلق يدي عاز
 وفي نفس اللحظة، غطقت صرخة هائلة من «عيسى»
 وسقط على وجهه وفقرت «هادية» إلى حافة



مواجهة .. لم تتم

صرخت «هادية» وهي
 تهر «عيسى» : ماذا
 حدث ؟ هل أصبت ؟
 رفع «عيسى» رأسه .. ثم
 جلس مكانه وقال : لا ..
 ولكن الرصاصة مرت عوار
 أدنى وكان صوتها رهيباً ..
 فتصورت أنها أصابتني !!



عيسى

ورفع لاثناك رأسيه عندما شعر بصوت «عمر» وهو
 يشتبك مع شخص ما ، كان «حمير» منطقة نصف فوق
 رأسيه وقد ظهر عن وجهه انقباض مروع مذهلة ، في
 حين يدفع به «ممدوح» صائحاً : «اد بطلق عيب ان» لقد
 كادت الرصاصة تصيب أنفي !
 قلب الرجل بخفة من أنتم ؟ وماذا يفعلون هم ؟

ممدوح لا ترى ! ! من مجموعة من الكشوف . حرج
في راحة منكورة وهي حرة من حطط كشوفة المقررة عب
هذا بدم !

خفير في راحة كثيرة من كشوفه وهم يقومون
برحلاتهم . ولكن لم ر حتى الآن واحد منهم عمل هذه
الآلات !

ممدوح ب هـ بمرس جديد . حدث حـ . سوف
ينتهي مع بقية صرق في مكان معين يجب أن يصل إليه بعد
قياس محدد . إذ وصلت كنت من الدجحين .

وإذا لم تصل يكون معنى ذلك أننا قد أخطأ في تعيين
الأماكن . . وهذا عيب جديد ندرسه حالياً !

الخفير هـ سـ . م كن تعرف ذلك . صحتكم
بعض صيوص آثار بدين بكثرون هذه لاء . شتدركم
وأرجو أن توصلوا عملكم . .

وحياهم الرجل ومضى . وهو يتمتم : هـ هذه البيلة ؟
هـ كذا فيا سـ ا ويصو في حـ . و«ممدوح» يقول

حـ صـ . قد صطورت لأن حرة هذه بقصة حتى
لا يمنعنا من الاستمرار . . والآه هيا . . قل في مكانك
هـ هادية !

مرة أخرى عادت هـ هـ في مكانه ثابته وهـ
مستكت بطرف حـ . وسار «ممدوح» وهو يحس الطرف
لآخر في صريق مستقيم حدده به «محس» . وكان بعض به
مساره كلي حرج عه ولو عده ستيمترات . . حتى هدية حـ
وصاح ممدوح بدين مكور قد سرب حصة وحش من مر
الأود !

محس حـ . بق ثابت في مكانك . وآه بـ
شال مسير نفس الطريقة مسافة ٥٠٠ متر . في نفس
مسافة الحـ ٢٠ مرة يتدار كل مكان مكانه مع الآخر
وسوف نعين لكم خط بدي مسير غيبه صـ
سقياس !

ومضى أكثر من ساعة . استندعو بعد أن يسو من
مسافة خمسة أمتار . ثم كان على «محس» أن يحدد بـ

بى مساوى ٩٠ درجة جهة يار ، بسير المسافة لبقية
وفعلا ، حج «عس» الى تحديد ودرسم الطريق
بى سبيرون فيه بكن دقة ، مسافة اخرى واخيرة ، وبكن
هذه مرة تساوى ألف متر وحل «ممدوح» على الأرض
وقد يحب ان تدور بصدري الآن ولا فليس سير خطوه
وحدة

والى حار فتحب «هادية» حقيقتها بصيرة ، واخر حار
مبا «سندويشتات» بى كانت قد أعدتها وترموس ملى
بشاي وانس وتناولو فطرا صامتا وسريعا ، فقد كان
لقل يترابد كما قترنو من اهداف ترى هل يستحوون فى
مهمتهم ، هل كان مستحجهم صحيحا .. هل سيعودون
وبين ايديهم «البرمودة الخالدة» ؟ !

ونظر «عس» الى السماء وقد يحب ان يبدأ ، سون
تشند حرارة اشمس بعد قليل ، وسيكون لسير شدة فى
الصحر ، ثعب هيب ، هيا ، فى يا «هادية» وأنت تحر
يا «ممدوح» فى الأمام !

وعدو بى نعمل مرة اخرى ، كثر شات ، وكثر قف
يضا حدو مسافة ور ، لأخرى ، خمسة وعشرين
مبا ، ثم اخرى ، و«عس» يحدد حار بكن دقة
ويوقف بمضى سريعا ، ولزم يترابد شعوق من حركتهم ،
وأصبحو فى هب بصحر ، بعينة عن لأطر تدا
وسبحو قليلا فى منتصف المسافة ، ثم عدو يتحركون
بشمس برسل هيب ، ويوفو بيقدمو بعض المياه الى
«عس» بى كان يقهر حورهم ، وكلها اقربت خطوهم
من هدف تشند صبق وعصف بهم حواف .

واخر حار كان «ممدوح» يقطع خمسة
وعشرين ميرا لأخيرة ، بيقدم وهو ثعب بكن ، خطوة
بعد اخرى ، حتى ثعب مسافة تدا مسافة ألف ميرا
وحتى معمر ثلاثا و«ممدوح» بمرس عصا فى
الطقة المحددة ..

وغاصت العصا قليلا فى الرمال ، ثم توفعت ، ونظر

إليه وفان صمات متحشرح فقد صطدعت انصم صم
صم !

فان «محمس» وهو ينظر حوله اعتقد أنها صحرة ،
مظنة ها صحرية ، وعلى كل حال هب عمر حوها
و في خطوات بدأ لعمل حاد ، أمسك كل منهم خاروفاً
صغيراً ، وأخذوا يريثون الرمال ، ولم يستمر بعمل طويلاً
فبعد دقائق قليلة بكشفنا لأرض عن مجموعة من
لصخور ، ووسطها صحرة كان من أوضح ثمة
مبحرته ، وليست ثابتة ، هكذا وكل بساحة ونظر
«ممدوح» في شقيقه ولم يسكن أحد ، قد يده ومنس
صحرة ، حركت تحت أصابعه ، ولم يجد أي عاء في أن
بريد من مكانها ورعها ، وصدت عنه صرخة انتصير
خافته ، ومد يده مرد حري ، وأخرج صندوقاً صغيراً ، من
صندوق حتى ولعت عيونهم بالفرحة ، لقد نجحوا ، فقد
كانت حطمت سبعة ، ووصلوا إلى مكان الصحيح ومرة
حري مد «ممدوح» أصابعه بفتحها العنة ، وعمصه

عيهم ، أروان يشعوه برو حوهرة حادة ، وفتح
حدة ، وفتحوا عيونهم بسرعة وبهفة وأصابتهم
دهشة ونظروا إلى بعضهم غير مصدقين وحتق
كلام في حناهم وأحير ، فان محس مد حدث ؟
بين الحوهرة ؟

ومس «ممدوح» بعبه حالية إلا من هذه بورقة !
وامتدت أيديهم للهفة ، يشعوه ، ولم تكن إلا مجرد
خريطة أخرى .

قالت «هادية» ربما كانت هناك عنة أخرى !
محسن لا أضن ، ولكن من نرك شيئاً لظروف !
وأخذوا يريثون الرمال ، وبحلول رحرحه بصحرة ،
ولكنها كانت ثابتة ، عث حاوو فلم تتحرك أية صحرة
وقالت «هادية» من أوضح أن خريطة هذه هي شيء
بوحيد المدفون ها !

محس هب ب شمس شديدة حرره ، محس
يعود

هادية يا بالأسف ، بها من صدمة ، ماذا ستقول
لساوى ؟ !

محس سقص عليها ما حدث قد تجد لديها تفسير
هد.

ممدوح هل تعتقدون أن أحداً قد سبقنا إليها ؟
هادية كف - ودد بترك خريفه وراءه على كل
حار سمكري كل الاحتمالات عذرا يعود إلى المربى ،
وتتخصص من يرون الشمس هذه ..

وبدأ موكب رحبة المودة متاقلا ، وقد فقد محس
سدى كان يدفعه في أول ليلته إلى بداية لرحبة وسر لوقب
وكانه ساعب وسعدت صوية ، حتى لاح لهم المنزل خيرا ،
وكانه يبعد عنهم بعد الأزل .

وفسر « عتر » من لدراسة ، ونحه يسبح في نوحه سور
لمر حيث كانت تقف ساوى في نظارهم ، وبظرت إلى
وجوههم العاسنة وظهرت على وجهها علامات حية
لأمل !

سأب بصوب رأس لم نجدو مكان ؟ أنيس
كذلك ؟ أكان خطأ !

سرعت « هادية » ربت كتمها وبصر لا لا قد
كان مكان صحيحا ، وموجودا وبكر

بظرت إليهم حائرة .. فقال « محس » : م لم نجد
لخويرة ، وحدنا اللعبة خالية إلا من هذه الخريطة ..
تهدت وقالت بسعادة : الحمد لله !
نظروا إليها في دهشة .. هل أليس سعيدة لأن لم يجد
لخويرة ؟

ساوى لا صعبا لا ، ولكني معذرة لأركب استطعم
فلا أن نحوى رموز الخريطة ، ونصلوا إلى المكان !
نهدو في رأس ، وهم يحرون قد بهم إلى .. حل وقد
« ممدوح » : وما الفائدة ؟ !

قال « محس » ساقش كل هذه الأمور . بعد أن
سترخ قليلا ، وشاؤوا نعام ، ثم التفت في المكتبة في
الكوخ العجيب ..

بعد عدة ، استرحوا فيها من عدة هذا اليوم ، لتقوم
 حوزة كومة لشدة بعض من استدبح أن يجد لهم
 شطهم ، وفي تكرار حوزة مرة أخرى ، وبعد
 مناقشة صوته ، حوزة نسخة معدة من عامه ، في يوم
 وكاسه «مبى» بحسن بيده ونظرين معمرين ثلاثة
 لتتطر نهاية المناقشات بصبر فارغ ..

و حتر قال «بحسن» : النتيجة النهائية ، أن واحد
 خريطة ومعد حوزة ، وكما أن معقود عن أن يسر
 معقود أن يستمد إليها أحد ، فاسد كيف حتم
 حوزة ؟

وحدة قات «ملوى» : هل يمكن أن تكون روضة بصر
 في أعصاب ، لدى خريطة لا يعرف حقائق كنها ؟ هي
 يكون رئيس لمصيبة قد وضع الخريطة الثانية ، ردة في
 يعتقد ، وحده في خلال لدى يد عليه خريطة
 لركبها في العبة بدلا من حوزة ؟ !

بحسن كلام معقود .. وعنه هو التفسير لوحيد بعد

شروع عن الجوهرية !

وهرت «هادية» رأسها وقالت : ربما وليس فاهم بل
 في طريق مع أن لدى يستطيع العثور على مكان لأول
 سيعثر على الثاني بمنتهى السهولة !

ممدوح : المادة ٩

هادية : لأن مفتاح لشجرة «صنع معروفا» حرف
 موجود في خريطة يد عن رسم نكاح ، ويرسم يد عن
 موقع بالاصطلاح والأرقام هي المسافات .

ممدوح : من معنى ذلك أن يعرف كل خريطة ثانية
 سهوة ؟ !

هادية أرجو ذلك !

بحسن : حسناً .. هذا المحاول .

ووضع خريطة في وسط مكتب وسعدو حوزة كتاب
 يد بحرف (ص) . ثم رسم لعبي : ساد .. عيون جميلة
 رعة ، سوداء حادة ، ووسطها ثمة سهم تحدي في شمال
 . قم ... فقط لا غير .

وهو «محسن» هو أن هاتين عيين في وجه فتاة .
لكانت أحمل فتاة في العالم !

صحكت «هادية» وقالت من ستقول بها شعر ؟
محسن : إنها أجمل من الشعر !

ممدوح : ما رأيك الآن ؟ هل ستعرف الرجل !

وقفت «هادية» ونسكت كتاب «خوهر نادرة»
وفتحت صفحته . ثم وضعت يدها على صفحة وقالت
هذا مفروض أن يكون قد أخذ جوهره من برمرد في
هذا مكان . برمرد يهاذي بحممه بصحة كي يعتقد
فداه مصرين ، وحرف عداد هو أن حرف من كلمة
«صحة» !

محسن : إذن المكان برمرد في الصحة !

هادية : تقيّ لرمز لدى شير بيه رسم عيين !

ممدوح : ربما تكون مستشعر للمعجون !

محسن : لا أض ، مستشعر شير بيه عرض أكثر من
صحة !

هادية : هلينا أن يفكر بهدوء .

قال «محسن» هامساً . وكأنه يفكر بصوت عذب

صيون . عيون . عيون . عيون .

هادية : أو ربما عيون الحياة !

ممدوح : عيون . عيون . عيون .

وصرحت «هادية» : ممدوح . أنت عفتري ، هي

هي عيون حبوب . في منطقة صحية . وعيون حبوب تقدم
الصحة ولشعاع للناس .

وانتهب حماسهم ونظر محسن في ساعده وهو بالأسف
لأنه تمكن من الذهاب الآن الوقت متأخر

هادية : لا ، ويحب أن يفكر كيف شعر هذا !

ممدوح : عيون حبوب محببة لأن نسور . وهي نشة
ساذية . يسحبها ساس يتمتعو يوم كامل من هدوء في جو
صحي ، وهي تغلق أبوابها الساعة الخامسة !

محسن : من يكون الحمار مشككة ، لأن مسافة ألف متر
سكون خارج نسور ، وهي منطقة كنها أشجار ودرع !

هادية ، حسناً .. لنزعم حطنت ، سنذهب صباحاً ،
وبدأنا منطقة لعين . وسأقف في منتصف تماماً ، على حين
يكون على ممدوح أن يقيس المسافة بيني وبين السور ، ولن
ينتصف أحدي ههنا . لأن الجمهور كبير ، وجميع البلديات
ويخرجون ثم يقف « محسن » خارج سور عند نقطة تقى
نقف وراءها « ممدوح » تماماً ، وفي الخارج يتم مرجه قياس
ألف المتر ..

ممدوح عظيم ، لم يبق أمام الآن عمل معه سوى
برجه وسوم ستعدّد بعد ، وأرجو أن يكون خطاً فصل
من اليوم عن إيديكم ، سوف أقوم ببعض المكالمات
تعموية وأعود إليكم

وسأنت « هادية » صديقتها . ما رأيك يا « سوي »

هل أنت راضية ؟

سوي ثم تكتن تصور أنكم بكن ههنا الدكة . كنت
أعرف أنكم من أعظم معاصرين . ولكني لم أعمل فقط هذه
لدرجة !

صحكت « هادية » وفات لا داعي لمداغة ، نحن م
نعمل شيئاً بعد ..

« سوي » « ممدوح » دخلنا وقفاً بالأسف ، سيعود
محسن .. أرجو ألا يطول بطلان !

محسن لا يعتمد على ذلك ، كثير ما تتعطل دما
« سوي »

وهفت « سوي » وقالت هل سمعتموه في الترحيل
قللاً جوار سور . بعد بضعة عشرين من الوقوف يوم
حوار السور وأن في انتظاركم !

هادية هل تريد أن أذهب معك !

سوي شكراً لا داعي ، لقد قلب « عمل » مرهنة
يوم ، وحببنا به حتى . ما « سوي » « سوي » وسأنتعد
سوي

وانجهدت نحو بابها ، وسبح وراءها « غنتر » ، ولكن
ممدوح « سوي » وحده يبق معهم

« محسن » وهو يصبر « سوي » « سوي » مسكناً ، ٥٠

محبوب أن تصدقها بشهادة ، أرجو أن تسبح في مساعدتها
وبعد ذلك نذهب في مرسى . وتناولوا عشاءً خفيفاً
وكانت «سوى» قد أعدت من جوب ، فتناولت معهم قهوة
جداً من الصفا ، ثم ذهبوا مباشرة إلى فرشهم

« ، ، »

حوى الساعة التاسعة من صباح يوم ثان . كان
يذهب «بدي» إلى تقع فيه «عين جوب» . عين
شاهية بنى جميع حوض مرصى والأصحاء ، واختاروا
مكاناً وحسب فيه ، وخرجت «هادية» بوضعة ، وثم
«ممدوح» وأشار إلى الأمام قائلًا : هذا هو الاتحاد لشهاد
وهي مجموعة من الأولاد يسكنون على حافة المياه
وعقب «هادية» إلى منتصف تدماً ، كما في الحديقة
وبطهرت «نعمت» مع «ممدوح» وهي تمشي بطرف الخيل
و«محسن» يحدد مكانها كما يقفون في الأمس تدماً . وكان
مسافة ٧٥ متر حتى لسور ، ووقف «ممدوح» مصفاً
بالحائط . وخرج «محسن» ، ودر حوض «بدي»

وقف مورياً تدماً «ممدوح» من خارج السور
وقال «ممدوح» . بق مكانك . سائق إيث هور
وتسرع مع «هادية» بعد أن انتهى ، وفي خطوات كان
بعض الجوار «محسن» .

وقال «محسن» هادية هيا في مكان ، سأعني خط

الذي سير عليه .. تدماً كما فعلت أمس !
أجاب «ممدوح» وهو ينظر حوله سيكوب يوم قبل
مجهود من يوم سابق ، انطلقت هادية ، وشعرها تسبح
مكان سيماً غليلاً ، وعللاً مريحاً
وبدأ القياس . وسير ، مرحلة وراء الأخرى ولكن
بفكرة جديدة لنى سيطرت عليهم هي وجود جوهرة
بقرور هل سيعثرون عليها أو يصيبهم لإحراق بدي
ووجههم في رحلة ليوم لسانق . وبدءوا آخر مرحلة
«ممدوح» ٩٧٥ متر ، ولم يبق إلا خمسة وعشرون متر
لأخيرة وبدأ «ممدوح» يتقدم ، وتأممه في أسرار المرسوم
تدماً شجرة طليقة تفق بعيداً . وكأنها هي هدف ، وكما

توقعوا ، كاد من لواضح أنها تقع عند نهاية خمسة
والعشرين منزلاً الأحياء ، وندشتهم الشديدة ، جرى
« بر » حتى وصل إلى شجرة . وأخذ يحفر بظفره الأرض
سرعة ومهارة ، وعندما وصل إلى مكانه كانت أمامه حفرة
عميقة . ثم نكسهم سوى أن يجد « ممدوح » بدءاً لدخولها ،
وعندما أخرجها كانت لها عمة تشبه العمة السابقة تماماً
وحلوا حول الشجرة ، لا يجرؤ واحد منهم أن يفتح العمة .
فقد كان قنصهم شديداً . وهم يظنّون بها بحرف ودهشة
وترقب

وأخيراً « خير » ، مده يحفر إلى يده . وفتح لعمة
وكما حدث في مرة السابقة ، كانت مفاجأة حتى رجعته
وحبيبت آلامهم ..

لقد كانت العمة خافية تماماً . هذه المرة

صباح الثلاثة : غير
معقول !!

وقالت « هادية » : لعمة
خافية تماماً

محس حتى
ولا حريطة

ممدوح هذا معه
مضاع خيط من سستيم

موصلة قصصة !

وأخذ « محس » يقبض معه . ويطرد دخنها . ويكب
كانت خافية تماماً وصهر ينأس على وجوههم ونكسهم
الأمي .. وقال ممدوح : ماذا يقول سلوى ؟
محس به حط سبئي لأول مرة بصيب لإحسان
يتولى هكذا ..



ممدوح



في نفس اللحظة صاحبت « هادية » : « عثر عثر...
 هذا ! وحقق بكبـ... كي رأسه ولى...
 مسنن بين سبابه قطعة من الورق ، لم يلاحظ وجودها أحد
 منهم ، وأحدثت هادية منه وسقطت أمام شعيقها ، وكما
 كانت مدحاجتهم مذهبة فلم يكن يورقة حتى عثر عليها
 « عثر » بلا خريطة أخرى ، كمثل نفس تداع خريف
 لساقه !

وصرخ فيه « ممدوح » : كيف حصلت عليها ؟
 محسن لا يسر له سقا في ختمه ، يبدو أنها كسب
 « خارج اللعبة » فأخذها بين أسبابه !
 ممدوح لقد كنت تعتقد لأمي « عثر » هذه الحركة
 لغادرة ، إليك أن تعود إليها مرة أخرى !
 و« عثر » رأسه ، « وى رقه » وسار متعده ، وكما
 جرح على هذا الكلام ، وخطر « هادية » في عثرهم بلا
 ثم قوبل هيا... لم يعد هناك فائدة من سبابه عثيب
 يعود في سره ، ونحوها فت تلاطم هذه الخريطة ساء

وم يكن رجله العوده صعبة هاء مرة . فاصولات من
 حبوب إلى قاهره سهله بعض الشيء . ولكن الأمر من
 يكن موقفاً هو هذا : هو الذي اعلم حاجته . لتحتاج
 عاصفة من نعد وروائح اندليه كلها . حتى إن لدس
 جميعاً كانوا يسارعون إلى بيوتهم لخصو من نعد الخلق .
 وهكذا فعل النعمرون الثلاثة . فقد سارعوا بقدر إمكانهم
 يعطون الطريق إلى مرهم . وهذا ورعهم العاصفة
 كانت « سلوى » كعادة تقف حوا . الأمر في نظارهم
 وم يكن الصدمة هذه المرة شديدة . فقد كان حادث
 مكرر . وهبت ما حدث من الضربة لأول . فقابلتهم
 بالتسامه صابرة . ولم يكونوا في حاجة إلى لفرح . فقد كانت
 من الدكاء حيث قدرت ما وقع وقابلته بساطة !
 وقال « محسن » وهو يشير إلى النعد الذي يعمرهم صعباً
 سئلي كعادته بعد حياح ساحر . وراحة قصيره !
 قلت « سلوى » حياح سوف أعود لكم بعد مع
 صاح وستنق عن المائدة

وفي موعد الطعام . ثم تناحر عنه سوى هاديه . حتى
 كاتب حسن في مكتبته . وقد أعقب عنيها لسانه . ثم
 بكر معها سوى « عترة » . وسعدان « المندوح » إذا كانت
 « هادية » تحاول حل رموز خريطة ثالثة . ولكن « عيس »
 أخيرة بأن هذا لم يحدث . لأن الخريطة معه هو
 وبدلت ثم عاد « المندوح » فامه . لا أن يذهب إلى
 « هادية » برعم الزواج يصرخ عيب . ب . وليد كرها منها
 يؤخرهم عن طعام في حين أنه يتصور حوفا
 وحرص « هادية » وعساها لمعد . وتعلقت الباب
 وراءها . . . وسبب وهي بظر إلى « المندوح » وتجاهلت
 بصرته متاثرة وذلك هيا . ب . بى أكد موت من الخوف
 لنا لأخرى !
 وأسرع إلى دائدة . وكان « عيس » يشرح « السوى »
 ما حدث باختصار . وحسب إلى ثلثه في اللحظة التي
 كانت « السوى » تقول . بأن ليس أمام إلا أن تنزع هذه
 الخريطة !

وقالت « هادية » صاحبة صياحه صمعا هذا هو الحق . رى
 سرح رئيس القضاة نعر على حوهر كلب مرة واحدة !
 سلوى هل هذا معقول ؟ نسمة في مكان واحد ؟
 هادية . إذن ما هو المقول ؟ يبدو أنه يرسم خريطة .
 تقودنا إلى الثانية . ثم الثالثة وهكذا حتى الساعة . وهذا
 الخريطة الأخيرة . ربما نعر على الخواهر كلها . أو نست
 أدرى ماذا سنجد ؟

المندوح هذا معه أن حب أن يسرع في البحث !
 وهرب « هادية » كتبها وقاس . وهل تأخر من قبل
 بعد بعد مباشرة . سوف نحاول بكل جهدها أن نعر عن
 المكان الثالث . لقد اتينا من جوهره خلود وهي برمود .
 وجوهره لصحة وهي الضرور . ومن يدري . في أي جوهره
 سوف تقودنا هذه الخريطة التي معنا !

المندوح كما يؤسف له أنه من يستطيع الذهاب يوم إلى
 النادي فإن الحولا شجع على خروج . « عاكس »
 يمكن أحد من الصب . و لتحرش في هذا خو . رجول

أحد « التبعون » وقد دلت فيه الروح ، يجب أن يحدث
مدرّب لكوني !

هادية عني ذكر هذا مدرّب . هل أعطاك أسرار
اللعبة كما سبق أن أخبرتنا !

محمدوح طعاً ، هل تحب التدرب على بعض هذه
الألعاب !

هادية «تمنى ذلك» هل يمكن أن تدربي بعد
الغداء ، بي زبد بعض لجهود بدلي لأصبح قللاً من
الجهود ذهني . حتى أستطيع أن أفكر بسهولة ونهضة !

محمدوح حسناً ، سأحدث في « التبعون » ، وعليك أن
تسقي إلى ملحي !

قال « خمس » وهو يظن بي « سوى » سوف يكون من
مشجعين ، ثم تحب التدرب أنت لأخرى ؟
صاحت « سلوى » !! كاراتيه أنا . بي أخاف أن
أضرب مثله !

هادية يسلمو حديث دنت وصحاً مكثت
شجع !

وأسرعت بردي ملابس رياضية ، وسبق ثلاثة
« محمدوح » الذي أحد تحدث في « التبعون » مدة طويلة قبل
أن يعود إليهم عائلاً لقد عادت حرارة في « التبعون »
أثبتت معجزة ، تتعمل مجرد يوم واحد فقط ! لم يحدث هذا
من قبل !

هادية كئي ثثرة لم يكف الحديث في « التبعون »
ربند قطع باقي الوقت في الحديث معنا ، ثم نبت تخاف من
اللعبة أمامي ؟

محمدوح هكذا دس معاني
وارتفعت لصحكات مهم حمية . و « محمدوح » يدرّب
« هادية » التي أحدث بسقط على لأرض مرة بعد أخرى
و « محمدوح » يصبح صيحات لصاحبة لمعة
ومر وقت طويل وهم لا يشعرون ، وعربت
« هادية » كانت مصرة على الاستمرار في التدرب . حي

١٠٠ هـ - سلف حتى أصبحت جيد فعلا كثر من حركة
وحسنت وهي تلهته - و «مخلوح» مستمر في
مشككها وهي تنوعده بأنها مسومة مرسا حتى أضل
«محس» في لهجة صخرة طويلة ليس هم انتهاء نلف
وقر الآن سبب السراة وحاد موعده اثنى
قالت «صلوى» - سأذهب لأحصره لكم
نظرت «هادية» إلى الخارج كانت يعوصف تشد
وهو - يعصف «شجر» ويكن ما يقابله فقالت - لا
دعوا يدخل إلى حرم مشرب سدى هناك - سأخص
كتاب «خوهر سدره» الذي جعل شجرة الخريف - وأختر
بكم فوراً!

بعد المحادثات كانوا يجتمعون مرة أخرى - ووج
«محس» على كل واحد منهم صورة من الخريطة التي
وجدوها قاتلاً حتى يتمكن كل واحد من التفكير وحده
ونظر كل منهم إلى خريطة كانت هذه المرة بسيطة تمام
«أشد» موصفاً من الخرائط السابقة حرف الحاء وجم

مربع معقود رسم بالإنه بود وقد وضع يده على قدمه في
حس عليها - ويده لأخرى مرفوعة إلى خور وجهه
«لاسى» غير دلت في الخريطة - لا زرافة - ولا أسهم -
ولا كلمة أخرى

ونظرت «هادية» إلى نكبات وفات حرف الحاء
هو مراحمكه - إلى الخوهره التي يجب أن تكون محدة في
هذا المكان هي اليافوت ..

محس ومن أوضح صفاً صورة بود ترمز نص إلى
الحكمة ..

مخلوح : الباقي أن تعرف أين يجد السيد «بود» !
أوشيتاً يشير إلى الحكمة !

محس وإد وحده - فأس هي خوهره - هل هي
حت «بود» - «و» ين - ليس هذا أي بشارت إلى
المكان ..

هادية تفكير كل واحد في صمت قبلاً - فل أن
تحدث ..

وصف موسى : تنظر إليهم بأسهم وعجاب وقس
وم بمص وقت صويل ، حتى كان المحس يعف وسط
حجره قللا ساحة لا تعدوا بكم بالتفكير فقد
وصلت إلى المحس !

ممدوح هذه سرعة !
محس صعد ٣ مساه بسيطة جداً ، أين يمكن أن
حد « بود » أو « مثال » من مثال هذه الحكمة ، في المنحرف
مثلاً ولكن منحنى شمس تحرسه قوية ولا يمكن أن يدور
فيه « حد شمس » م يس « ممي » إلا مكان واحد مموم بتأثيل
الحكمة به حديقة انبائه في حله « أيضاً » وقد تدكر
الآن في وسطها مثالاً كبيراً حكيم « ممي » يشع بود « تماماً »
هادية معث حق « مث ربح » « محس »

محس ممي شيء واحد هو مكان الجوهرية
لا يمكن أن يحفر الحديقة كلها .. ولا يوجد هنا سهم ،
ولا إشارة إلى أي مسافات ..
وعادو يصرون مرة أخرى في الخريطة ومصر

الوقت ، وضحة قالت « هادية » : يالنا من أعياء .. إنها
واضحة تماماً !

نظروا إليها مندهشين !
قالت « هادية » : إن هذا المربع لدى حيط تمش
بودا ، هو سور الحديقة ، ممر إلى يده المرفوعة . ٣ تش
السهم . وهي تشير إلى مركز عدوى لأتم تماماً هدية
سوف تجد الجوهرية « أو الخريطة برعة »

ممدوح بالك من عبقرية .. لماذا إذن تريد أن تفرس
على الكاراتيه .. ألا يكفيك هذا العقل الجار !
صحكت « هادية » وقالت : ما رثت عدم « جمع » حد
العقل الجار مع قوة حدة أيضاً !

ممدوح في هذه الحدة سوف نتعد عن طريقك تماماً
صحكوا جميعاً . وقالت « سلوى » : هل هذه حديقة
ليدنه عدة ؟

محس : ٣ في جنوب ، ولا « طل » تستطيع عمل
شيء اليوم . حد قريب منه بالإضافة إلى هذه حاصه

بني تكاد تفتتح البيوت من مكائها !

ممدوح : إلى الصباح ..

ومرة أخرى بقفت هذه نبيمة .. ثم انجمعت في
وقت مبكر ، ما عد « سوي » التي حيا في حجره الممنه
تقر كتاباً ، لأن لأبي لم يتركها رغبة في نومه

• •

م نكن رحيمه في صباح ما كرمهفة عني لإصلاح

بل على العكس كانت رحلة جميلة ، والطريق إلى خديجة
البانانية في حيون طريق سهل المواصلات ، وهو حاف
ومعش . وبسبب كانوا يقفرون نشاطاً وهم يدفعون في لعمه
في خديجة التي كان توسطهم - كما نوهمو - ثمان الحكمة
وبطرت ه هديه « في الركن لأعني من الخديجة - وأشارت
إليه قائلة : ها هو ذا !

وكن مجموعة من لأطفال كانوا يلعبون هناك فلم يكن
أمامهم يدب من لا تظن حتى حيون وسطهم بني يربو -
محسن أنتقدون أن جوهره في ركن الخديجة

الداخل ، أم الخارجى ؟ !

ممدوح : سؤال مهم .. لم يفكر فيه من قبل !

وعبروا إلى أرض خديجة كتاب كنها عمرت من رحام
الدهيق وتوسطها الخشيش وكان « صحن » من
الأحبر الذي تقع فيه الأركان مصنوعة كنه من رحام
محسن - لا أظن بهم قد حظوا هذا رحام ، ثم
أعادوه مرة أخرى !

هادية : د . من مصلح أن يكون مكان هو ركن
الخارجى للخديجة . يدبيل أنهم رسموا مرسماً يشي سور
محسن : إذن هيا بنا ، ومن حسن الخط أن السور
مرتفع ، فلن يرانا أحد من داخل الخديجة !

وأمرعو في الركن الخارجى . وكانت لأرض رمليه ه
بعض الأعشاب خضيفة . وم يتحدث إلى الحضر مرفقة
عسمة . فقد صعدوا بعض الصخور ، بني سرحان
ما حركت تحت أنبيهم يحدو عنه يعوده . وعندما
محوها . كانت حاليه ما عد لورقة مظلوه !

هادية : هذا ما توقعته !

قال « محسن » : لم يعد ذلك مفاجأة !

وبعد « ممدوح » الخريطة التي وجدوها . صر « محسن »

قال : ولكن ها هنا المفاجأة !

ومتدب رموسهم شطرا إلى لورقة وعادوا طرهم

تلقى في دهشة عميقة . فلم تكن الخريطة إلا نسخة مكررة

من الخريطة السابقة ..

وتهدت « هادية » وقالت : كنت أخلص من لعمري . وقعا

في آخر !

نظر « محسن » حوله وقال : مدار الوقت مكرراً . نالوا

محسن في حديقة بشرت مشرواً مشحاً . ومكر في هذه

لمشكلة الجديدة !

وفعلاً نفعوا إلى بوجه الحديقة . وطلبوا مشرواً

مشحاً . وقال « محسن » فجأة : مادم رسم هويته . فهل

يكون معنى ذلك أن هناك عنة أخرى محتمية في نفس

المكان ؟

هادية : وددنا بمعون ذلك ؟ غير معقول !

ممدوح : على كل حال يجب ألا نترك شيئاً معطوف .

سأذهب وحدي حتى لا نلفت بصر أحد . وأحارب خفري

نفس المكان إلى بعد أعماق !

وبعد قليل عاد « ممدوح » . وهو يهرسه « لا شيء !

مره أخرى عادو بمحققون في خريطة نفس القش .

وبنفس المربع ولكن صاحت « هادية » فجأة

« نظروا ! ألا تلاحظون هذا الاختلاف ؟ » ونظروا إلى

الخريطة . ودفعوا النظر . وصاح « محسن » : ياها كم نحن

أغبياء !

وهو ينحط « ممدوح » شيئاً . فقال « محسن » : بد

التفتان هي الاختلاف الوحيد . كان القش في خريطة

الأسبغة يشير إلى ركن الحديقة الأيمن . أما ها فهو يشير إلى

الأيسر . إن يده اليسرى هي المرفوعة !

هادية : كيف لم يلاحظ ذلك من البصرة لأوى !

محسن : لهم أن قد لاحظوه . ما لعمل الآن . هل

نوم هورا : لبحث عن الجوهره الرابعه ؟

هاديه : استروا قليلا ، إن عدى إحساساً غامضاً بأن
هذه المرة سيكون الوضع مختلفاً !

محسن : ماذا تفصلين ؟

هاديه : ست أدري . ولكنى أتوقع أن أحد الجوهره و

عشتا ، وربما وجدنا الجواهر كلها !

ممدوح : ولماذا تتوقعين ذلك ؟

هاديه : كنت كنت لا أدري . إنه مجرد شعور عامض

وفكرة غريبة تراودنى !

محسن : وما هذه الفكرة ؟

هزت رأسها بالرخص وقالت : لا . من الأول بعد

لأحيركم بها .. ولكن ... سوف نرى !

ممدوح : على كل حال . ليس ههنا ما يعوقنا

لبحث عن العنة . سواء كانت هى الجوهره أو حرقله مادى

قريبين منها !

هاديه : معك حق .. هيا بنا !

وسار الأصدقاء الثلاثة بهدوء ، وخرجوا من حديقة ،

وإلى حوض حتى أصبحوا يحور بركن لشجر تدمراً ومن

حسن حظهم أن وجدوا بعض الأحجار لعينه . فحسبوا

عنها حتى لا تنتفت إليهم أحد وهم يحضرون لأرض

وبدا « ممدوح » يعمل ، فى حيز كان « محسن »

« هاديه » ، بلاعبان « عثر » على يتخافز حوضهم وكانهم ستر

على حلقه شقيقهم « ممدوح » ومضى يوفى . وهو

تعالى فى الأرض عمقى من كل مرة . حتى تصور أنه من بعد

شيئاً ولكن فجأة ، طرق سمعه صوت رنين ، فقد صيرت

أنسه الصغيرة قضة من لصيغح لسميت . مد يده وترعها

من الأرض بعد مجهود شاق ونحى تدمراً . فظهرت العنة

للعادة أنحرحها . ومد يده بها فى شقيقته . ثم أعاد

برمال سرعة إلى الجوهره . وسوى لأرض وسد رين

سبعته . كالب نظر إلى العنة لقي مارت معقته وهى

ساحمة . وكانت غارقة فى تفكير عميق . وم تنتفت إليهم

حتى صاح فيها « محسن » ماذا ستطرس فتحي عنه !

ومدت يدها به بفضة وكأنا بطلب منه ان يشوه هو
 سمعها ، و«مسك» بحسن «الجنة» هو ينظر إليها مدهشاً
 وفتحها على الفور ، وبصفت منه صرخة ، وكادب العنة ان
 تسقط ولا ان تنفخ «ممدوح» ، وجهر الدهور على وجهه
 هو الآخر فلأول مرة ، كات هات جوهرة تتبرص
 عنة . تعكس أضواء بكاد تحطفت بصر جوهرة كنه
 وكأنا بفضة صغيرة . حمراء نوا ، أو صفراء
 أو برتقالية . لا أحد يستطيع ان حدد . فقد كانت تشع بكل
 هذه الألوان وجود كانت تنف ورفقة ب حرقه
 حديدية ..

و«عقبت» هادئة «الجنة» على الفور ، ووصفها في
 حقيقتها الصغيرة .. ونظر إليها «بحسن» قائلاً . كيف بوفعت
 أن يجد الجوهرة هذه مرة ؟ هل كان فعلاً مجرد إحساس ؟
 نظرت إليه صاممة . وثعب عينا «بحسن» وكأن بريئة
 من الفهم قد بدأ يتسلل إلى عقله
 وقال «ممدوح» «نعم» حب ان تسلل سياره



حره . ثم الخطر ان يركب المواصلا ت معه ومع هذه
الخواهره الخطيرة !

ولدت هادية . ترى ، ماذا ستفعل ، مسوى ، عديم
ترى مع هذه الخوهره ؟

المذروح ستطير من القرح طعاً

محس إذن هي بنا سرعه هـ هـ عـ !
وستقبوا ، وب سارة أحره صادفتهم ، وسرعوا ،
الترل !

كانت مسوى ، كالعاده في شغلهم ، وظهرت عليها
لدهنة وهي ترى لسعاده التي تعبر وجوههم

وصاح المذروح : لن تصدري ، مديحة مدهنة !
وأشار لها هادية ، بالعه . وفات هي في يد حل
ولي سر . فحب هادية ، لعه . ومسكها في يدها
وهي تلمحها في مسوى ، التي متنع وجهها . ثم
بدفعت إليه يدها . وظهرت وكأنها لا تصع أن تملك
نفسها . وكادت المذروح تفر من عجبها ، فمست يدها

مثلاً في حياتي ، سبطين والدي فرحاً بها !

هادية : إنها الجمهرة التي تعرف بالمرحان !

ومدت «سوى» يدها لتأخذها ، ولكن «هدية»

”عقبت اعمه ، وقاتلت لها ، لا ، سورہ علقہ فی مکار

میں ، حتیٰ حصولِ بی سہارۃ التحرُّقہ سم

حضر روحہ «سلوی» حجاباً و قات : کیا مریدیں ، ولی

كعب وعستم له ؟ وشرح : محس : القصة كاملة وبأحـ

۱۱ مسوی ۸ من متجاوز حل لعل خريطة ۲۰۰ مسی

اليوم !

هادية . لا سوف نحتفل يوم الخميس بالمشور على

هذه الخوذة معجبة ، وعداً شاملاً لحل الخريصة ! ثم

أحتاج إلى بعض الوقت لتلضم بأعمال مهمة أ

وحررت « هدية » وورءها « محبس » على اتصال

تحييكم أسرة

قال «ممدوح» : «إجارة في موعدها .. إنني أحتاج

للذهاب إلى البدى اليوم ..

وقصر يوم في مرح وصحت ومع ولم يخافوا

الحديث عن خطر الطلاق ، كما هو في حاجة إلى رحمة من

تذكير - حتى يعودوا إليه وهم في حيوية تامة !

روى مساه أوى الحميم بن عرشهم في عرج ومرج على

وعند اللقاء في الصباح أ

وقف عصاح اتاي ، سرع ، محبس ، اي مائدة لاوصار .

وَمَكِّيٌّ حَدَّثَنَا عَنْ شُعْبَةَ وَاسْمُ سُلَیْمٍ أَنَّهُ يَطْلُبُ فِي مَوَاعِدِهِ

نظر من وحدة صحرة ، رى الممدوح ك يمارس رياضة

خوری حوں سرول، ثم بدفع لی بداحل، وسنه

محس ، نقد تأخرت و هادبة ۱۱

فقدوس : ۱۰۰، غریب : ۱، وائیں سلوی : ۴

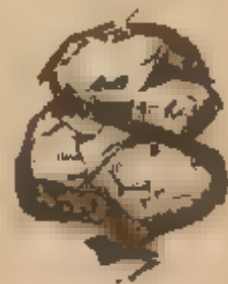
مُحَسِّنٌ . م . تَطْهَرُ بِحَمَلٍ . .

المحاة رتقت مخرجة مبدوية وايدلعت ااصباح

بنادی من اعلی اسم . درکوی بن لا نرد

رُشْرِي يَعْقِرُ لَسْمًا وَدَحْلًا إِلَى الْحَجَرَةِ . كَانَتْ

«سوى في عرشها لا تزد على نبي الله لا سمع
ولا تصحرك .. أما هادية فكانت قد حثمت ماما .
وكانت سافرة في نفس على نظرت مفتوحة على
تساعها !



مع الخطر وحها لوحه



هادية

نجد «مخسر» مبر
«سوى» بعف . وكبر
نومها كان عصفاً وتنفسها
ثقيلاً . ومع استقم
بصاحتها وبهتت
لشديدة ، سمع صوت
تنفس آخر ، نظرت تحت سرير

«هادية» وحده «عثر» وهو عارف في يوم ثعل هو لآخر
نجد إلى «صباح» في دهشة وسأف هل سادوا صاعداً بعد
العشاء معاً ؟

صباح «ن» ، وكبر «سوى» حصار في مصبح في
أن يسموا ، وعلمت شيئاً ما ولا هادية . . وقد أعدته هم ،
وتحدثه «سلوى» إلى حجرة النوم أ
صباح «المذبح» . بعد «شرب» عذير مراراً هو لآخر

بصر كان على الأرض حتى نه بقايا شى ووقف
 «عص» في مكانه حامدا ثم أسرع إلى كوكب لشى الذى
 كان موحوداً حور سرير «هادية» . وأحده في يده وقاب
 «الممدوح» . لا تتحرك من هنا .. ويك أن يتحرك أجد ..
 وأسرع بالكوكب إلى معبده .. وأسرع بعد معداته .. وكان
 تحسب السوث منبته سيقفه بالسة «عص» . فطرد حذاح
 في هذه التحايل في معامرتة واستعملها من قبل ولم يمض
 وقت طويل . حتى اندفع إلى شقيقه مرة أخرى وقاب بهم
 واقفون تحت تأثير محسر ثقيل . ومرت بقاياه في الشاى
 ولكن .. «هادية» أين ذهبت ؟ !

نظر من الباعدة . كانت هناك آثار أقدام كثيرة . وكان
 وصفاً بينها أقدم «هادية» وكان أحد كواب يحرقها حراً في
 الطريق إلى خارج المنزل .. وصلت لآثار حتى توقفت خارج
 المنزل . حيث بدأت آثار سيرة مربعة . صعدت في رحام
 آثار الطريق ..
 «ممدوح» لبس هناك شئ فقد احتطعت «هادية» .

بعد حدث دليل من لتحلل من وعده «لسلوى» ولا اتصال
 بالشرطة ؟

«عص» : معك حق .. ولآن .. قف في حراسة
 «لسلوى» . لا تحس حذاً بتصل «أبداً» سوف تدخل إلى
 حجره مكتبة «هادية» أولاً . ثم ذهب إلى المكتب
 «حمدي» .. في قسم الشرطة ..

بعد قليل خرج «عص» مدفعاً وفي يده بعض
 لأور في «أسرع» إلى الطريق في حين بقي «الممدوح» حاساً
 في حجرة «هادية» يراقب الفتاة الصغيرة «لسلوى» . وهو
 يسمى ب تفيق لتفص عليه ما حدث . وأحد «عمر» يتحرك
 في مكانه وكأنه على وشك أن يقوم من يومه نصديق . وفعل
 فتح عييه . وتغصصه . ثم حاول أن يصطحب مرة أخرى .
 وهو يجاهد لوقوف على قدميه . وأحد «ممدوح» يرت ظهره
 مساعداً به في الوقوف . حتى وقف خيراً وهو يهر ذبيه .
 وتحرك رأسه شدة . وكأنه يطرد منه هذه شعور «شقل» لدى
 بكلاً رأسه فجأة من حرس الشبهون . وتغير «ممدوح» .

هل يترك امته ويهرب ، ويتجاهل برين ؟ ولكنه أخيراً قرر
أن يحب نداء ، فقد يكون هناك من يريد أن يحدثه بأحذر
عن « هادية » وأن تكون هي نفسها ولكن المتحدث لم
يكن عمر « محسن » الذي كان يريد أن يعرفه أنه في مكان
مجلس حمدي « لأنه لم يصل إلى مكانه بعد ، وأنه يريد
أن يعرض على أن أحضر من « هادية » و « حبه » « ممدوح » بأن
شيئاً لم يحدث حتى الآن ، وهي المكالمات ، ثم أسرع إلى
أعلى وكانت مدججة بشديدة شابة ، تكن هادي
عنه ولا « عثر » ، ووجد ورقة على سريره مكتوبة خط
ركبت :

« إذا تصلتم بالشرطة ، فليس يرى أحد منكم
شخصه » .

وأسرع « ممدوح » كخوب ، تحرى في مخرج ، فاقرب
لا يسع منه أي شخص لاحتفاف نداء ، ولابد أنها
مريت في ورطتين تحرى يساً ، وعن سابعة ثمان ،
في « عبر » وقد سقط على الأرض وهو يسبح ، خوب ،

وقد نصيب ساقه بصره من حجر ونظر « ممدوح »
خوبه ، فلم يجد أثر « يسوي » أو لأحد آخر
جس « عثر » ، وأسرع في مهرب ، ووصل « محسن »
بشوقاً وخيبة سرعة في حدث تم سته في « عثر »
وأحد يربط له ساقه برابط بعد تنظفها ، وكان « عثر »
كأخون يسبح بشدة ، وكأنه يريد الخروج من مهرب

في حدث وصل « محسن » و « يقب » حمدي ، وقد
أخبر عاصمهم نداء بحسب ، حاصبه بعد أن قرأ رساله
في تحمل بحديره بعدم الاتصال بالشرطة وقد تم
ما كان يجب أن تدعو هذه المعامرة في أن يعرفوا بها
وعندكم لأي سار حب ألا يكون محققاً لندوب
ممدوح ، ولكن لا يعرف أنه يخوف بقاوب ، بعد ذلك

بساعد فداء مسكنة تريد عداقة على سمعه وسه
محسن ونه تتصور أن الأمور ستتصور في هذه نسخة
حمدي على كل حب ، سن هد هو منهم ، منهم
الآن أن نثر على « هادية »

محس من جعل نسي على ان يقوم في هذه
الأحور ؟

حمدي نسي ان يترك من حقيقه « هادي »
سبحه من لا يصر كنه . وندت عيب لا يصر

ومضي بوقت ثقيلا .. و « المدوح » يتعجب ، كيف

يستطيع ان يرمو احتشاد « سلوى » لا . به لم يقص سوى

دقائق ، وهو يتحدث « مسطور » وكيف حصلوا هذه

السرعة وقطع عنه « ان تذكره من شعور » حتى .

وسرع بيه « محس » « ما تذكره من شعور » حتى سحب

وحده ، وأشار هم يشاء به يصعد حتى يتأكد .

لاستماع .. ويدور ان يطلق بحرف واحد .. انقطعت

مكانه ووضع « محس » « سرعة » « حب » بهم فثلا

كان صوت « هادي » قلب لي بحرف واحد . يا كيم

والانفصال بالشره ، ان يجر حتى الآن . مستعسكم رسالة

خاصة بالطلبت قريبا .. ثم انتهت المكالمة ..

نهر الثلاثة في بعضهم في صمت .. وبدا تعصب

شدت على وجهه مفتش « حمدي » وهو يدور حاد .

يخفيه عن لشقيين . فكفهم القلق بتردد ندي غلام

ولخوف على مصير شقيقتها .

ومضي لبوم ثقلا ، لم يستطع ان يسهل ان يسأل قطعة

من خبر . وكنتم بعض بعض السموم . وقد حسو

صامتين يحدقون في حمار سموم بهمة وترقب . حتى

مفتش « حمدي » « يستطيع ان يعود في مكانه . وكان يدبر

عمله بعض لاتصالات الاربعة حتى لا يشعر لتغيير

حوقا من تعطيل الاتصال بهم ..

واحد يمشي يسرب إلى موسهم . وقال « المدوح »

بعصية وهو يوجه حديثه إلى المفتش « حمدي » : هل

سبب صامتين بلا حركة هـ ، رعا تكوم « هادي » في خطر

الآن ، أو حدث هـ حدث تخيف ا

قال « حمدي » « هدي » وصوت هـ مس تقويون في

الخويرة مارالت هـ ، أليس كذلك ؟

محس هم . لقد أحسب نفسي في حجرة وندت

وهي مغلفة ثم يصل إليها أحد !

حمدى واخرطة لأخيرة ؟

محس - معى نسخة مـ ، ولكن لأصل مع

« هدية »

حمدى حسب . صنف . قد جعلوه لأهم يريدون

جوهره . ونصاً يريدون منك أن توصوهم في حل

خريطة وينت في نصو « هدية » نأى سوء . طمأهم

مارلو يحتجون إليكم ..

تهد « ممدوح » في استسلام . ونصرت « عمر » ندى

كان يحاول الخروج . وهره « محس » قاتلاً قد حل

الظلام . إلى أين تريد أن تذهب ؟

قال « ممدوح » تركه . لعله يريد شجور هلالا عن

رحله بخريطة . سوف أمضى معه مدة دقائق هذا في

خديفة ، وأعود به فوراً ..

وفتح « ممدوح » باب . وسن « عمر » فممه فوراً

ونحنه يسير في خديفة . ويرى أسرع بقدره . تسمح به به

ساعة خريجة . يعبر خديفة كلف في شارع . وسدع في

حيث وحده « ممدوح » في صباح . وسرع بعدم لرشيق

وراءه . ولكن « عمر » لم يتوقف . بل انعطفت في نظرين

وهو نصر إلى « ممدوح » ثم يسير خطوة . ويعود وينصرف به .

وكانه يطلب منه أن يتبعه ..

وتعجب « ممدوح » . ولكنه سر وراءه . كان لظلام

يسود سقفة كلف . ولم يكن في حد شارع كله سوى مرب

وحد يقف عليه مرهه من خلف . حيث شارع معق

سور عذب في هذه منطقة . ولم يكن هذا منزل ندى يقع

حفظهم ويقصده عن مرهم هذا بصريق بصعب . سوى فيلا

كثيرة تؤخر عادة للأحباب . وكانت لها خديفة كشفة

لأشجار . حتى لم يرزل لا يكاد يظهر مـ . ولكن « عمر »

حد مسح « حـ » حافت . وهو يتجه في الليل وسار

ممدوح « وراءه في صمب . وكان « عمر » يعود وهو نصر

به بالتحج . وفجأة مع في رأسه فكره . هل يكون

« سوى » قد حلفت هذا . وأن « عمر » قد رآه . لقد كان

نزل مرة أخرى

الرجل - سري

وجه حديثه إلى رجل آخر قائلاً : إنها عبيدة

« أنت » هل أنت معها بعض لأحاب بصغيرة معها غير

رئيس

قال الصوت الثاني يسوئني لا مفر من ذلك !

هاذبة بو قزيت مي ، سوف أصرح ، حتى سمعت

لنفس في الخارج !

وطفت من صحنكة معلقة وفار . يا بيتا وبين

الشارع مسافة لا تسمح لأحد أن يسمعك وهناك طريقة

أبسط من ذلك .. انظري !

وأي ثوب كانت تدلرجل تحت وضع على ظهر شريط

لاصقاً .. وقال : هيا !

ودر ، «مدوح» كاخوب ، سحب « عثر » عيناً وهمس

في ذلك : « محسن » « محسن » .. أحضر « محسن » !

« همس » بكب يدكي ما يقصده صاحبه ، وتسرع وهو

يعرج محتجباً من لأشجار ، ودر «مدوح» حول المنزلة ،

يكسر هناك مسدداً لسجور ورفع رأسه وجد هروع لأشجار

تقترب من الشرفة بهيب ، ولم يردد ، سرع برشاقه وحفه

تساقى إحدى شجرت حتى وصل إلى علاها غير مهاب

بالحدوش التي تحدها في جسمه ووجهه ، حتى وجد نفسه في

مواجهة الشرفة تماماً ، تعبق بفرع كبير ، وأحد نحو فوقه

متجهاً إليها ، وهجأة انكسر لفرع تحت نفسه . وأحدث

صوتاً عابياً ، ولكن «مدوح» قدس نفسه بتعلق بسور

الشرفة ، وانتظر قليلاً وهو يحسن أقدامه ، ترى هل سمعه

أحد ؟

وسمع صوت « ب » يفتح ، ولكن جهده ، رفع جسمه

وألقى نفسه في دحل بشرقة ويكسر من وراء سور

وسمع صوتاً يشور لا أحد ، معه هواء ومرة أخرى سمع

صوت الباب وهو يغلق !

وصل كاملاً في مكانه خطت ، ثم وقف محتجباً « بطلا » ،

« حش » عن مفرد في الدخول ، ولم يكن الأمر شاقاً ، فقد

كانت توفد سائر الناس منه من لؤلؤ حديدية ، وتسل
 يدوه في دونه في يد حل . واصطر سقاء قبلا حتى تعاد
 غداه بسلام . ثم سار في لخرة عذبة ، ثم يقصده شيء
 يقصد ربه صوتاً حتى عثر على - ب - ، وقتحه ووجد نفسه
 في صفة ومعة ، فتح سسم في ركن م - ، كان عسوة
 لتصف بصاد من لخرة حتى - ه - هادية « بير به
 تخريق وم شكر « مدوح » وم يردد ، بل شرح في هذا
 واقتحم لخرة في اللحظة التي رأى فيها مطر غريب ، كانت
 « هادية » وهي مكينة القم مربوطة بسدين تقف في ضوء -
 وتدفع بقديها رجلا يقرب منها وفي - ه - سوجد حدى
 رفيع وصاح « مدوح » صيحة تكارتيه ويدفع إلى لرجل
 شئ . وأضح به يد وحدة ليسقط عثا عن الوعي ،
 ولكنه لم يكن قد رأى هذا لرجل الشئ الذي رفع عناداً من
 خرف وصره على رأسه . فسقط « مدوح » وقد شعر أنه
 سميت عن وعيه . في لحظة غريبة لم يصدق عيبه فيها ،
 كان « عثر » يحاول حاداً شئ شق طريقه وسقط سكه



وصاح « مدوح » صيحة تكارتيه والدفع إلى الرجل الثاني وأطاح به يد واحدة ، يسقط
 غلبه عن الوعي

حدد الموضوع على قاعدة واستعدع ن يكرم نصيب
ينقص نسانه على الرجل ذي السوط . وهو يصدق ن ح
عاباً كان كذاً لأن سمع الأرياء في النصوص . فليس
بلا حراك لحقه . استعدع فيها «ممدوح» ن يصف على
قدميه . وكديت «هادية» . ولكن هل ن يشك مرة
أخرى ارتفع صوت النفس «حمدى» صا
لا فائدة . بقا مقطعتن بن أنديا ، المرر كنه محاصر من كل
الجهة !

فجاء «خرج» نصوص مسدداً من حيه ، وشارح
«ممدوح» و«هادية» ن سما حور بعصها . ووقف هو و
«ممدوح» . وميه و . «هادية» وصاح رثاً على نقيب
«حمدى» ن مسلحون . ويدا حاور أحدهم فاجم
عيناً سوف نمل هؤلاء الأولاد ولأن صحو لأوب
ومحمو ن «مخرج» . وسوف نأخذهم معاً كهداى حو
بفادر مصر هائلاً !

وساد لصب . وكان من أوضح ن لصب

في الصباح التالي ، كان
المغامرون الثلاثة يجلسون في
مكتب النقيب «حمدي»
الذي جلس بجوارهم ،
وأمامهم يقف اللصوص
الثلاثة ، وبينهم تقف
«سلوى» أشار إليها
«ممدوح» وقال : لم
أكن أتصور .



المفتش حمدي

حمدي : الفضل كله إلى «هادية» ، هي التي
اكتشفت حقيقة الفتاة !
وسوف نخبرنا بتفاصيلها عما حدث ، أما أنا فسوف أعلق
على القصة في النهاية !
قالت «هادية» : الحقيقة أن الفضل كله «لعنتر» .

عندما أتت «سلوى» ، ولست أعرف اسمها الحقيقي ،
وقعت علينا قصة والدها المسكين ، استطاعت أن تفتحنا
جميعاً بمساعدتها ، وأن نتحدثنا عن حقيقتها . واحد فقط لم
يتحدث بدموعها ، هو «عنتر» ، لقد دهشت عندما رأيت
بها جميعها دائماً . وليس ذلك من عادته ، فهو يحب كل
أصدقائنا ، وأنا أعرف حاسة «عنتر» لا تخيب ، ثم بدأت
أضع النقاط فوق الحروف ، عندما اكتشفنا مكان الخريطة
الأولى ، ولم نجد الجوهرة . ثم الثانية وهكذا . لاحظت أن
«سلوى» تتصرف بطريقة أثارت شكى . كانت تنزل ليلاً
إلى الدور الأرضي بحجة القراءة . ثم في اليوم الذي كان فيه
«التليفون» معطلا ، ادعت حاجتها للزهرة ، وبدأت أشك
في أنها قد خرجت لتتحدث إلى شخص ما «تليفونياً» .
وهذا ما كان يحدث دائماً ، فقد كانت تتصل بهذه العصابة ،
تخبرهم بالمكان الذي اكتشفناه ، فيبقوننا إليه ، ويعثرون
على الجوهرة ويتركون لنا الخريطة ، وقد تأكدت من ذلك
عندما عثرنا على الخريطة الخامسة ، فنحن لم نغير «سلوى»

بمكانها . ولدت وجدنا الجوهرة في مكانها .. وعندما عدنا
بها . كادت نجنّ للحصول عليها . وقد اتصلت بالعصابة
وأخبرتهم بما حدث .. ولقد كنت أنا قد دوت كل هذه
الشكوك في دفتر ملاحظاتي . وهي التي عثر عليها « محسن »
وأخذها مباشرة إلى الكاتب حمدي .. وفي ليلة الحادث ..
اقترحت أن نحضر لنا بعض الشاي قبل النوم ووافقنا . ولم
أدر أنها قد وضعت فيه مخدراً قوياً . وقد تصدت أن تقدم
بعضه إلى « عثر » مدعية أنها تريد أن تكسب وده .. وبعد
أن تأكدت من نومي أنا و « عثر » .. فتحت النافذة لتسهيل
مهمة اللصوص في اختطافي !

ممدوح : ولكن لماذا لم تهرب من الأخرى في نفس
الليلة ؟

هادية : حتى لا تنور حولها الشكوك . وحتى يمكنها أن
تبحث عن الجوهرة ولكن عندما استيقظت . اعتقد أنها
سمعت بأنكم تشكان فيها . عندما سمعت « محسن » يطلب
من « ممدوح » أن يراقبها ..

ولما أسرعته بالهرب . والمكان قريب كما ترون ..
ولكن : كان « عثر » لها مرة أخرى بالمرصاد . فأراها . فذهبه
بحجر .. واستطاعت الهرب ..

محسن : كان « عثر » رائعاً !

حمدي : لقد كنتم السبب في كل هذه المغامرة . لو
أنكم اتصلتم بي منذ البداية لأخبرتكم الحقيقة . ولما وقعنا في
هذا . إن العقد حقيقة قد سرق من صاحبه . ولكنه تاجر
معروف أسرع يبلغ عن سرقة . وكنا في الحقيقة حائرين كيف
نصل إليه .. أما هذه الصغيرة فهي شديدة الذكاء .. كان
شقيقها الأكبر . هذا اللص ..

وأشار النقيب « حمدي » إلى أحد اللصوص الثلاثة
وقال :

لقد كان زميلاً لأحد اللصوص في زفافه في
السجن . واستطاع أن يعرف منه قصة العقد . وسرق منه
الخريطة . ولما خرج من السجن لم يستطع أن يحل رموزها .
فاقترحت عليه « سلوى » أن تتصل بكم لأنها سمعت عنكم

كثيراً.. ونفذت خطتها.. وكادوا ينجحون في الحصول على
الجواهر..

قالت «هادية»: حقاً.. لقد كنا نخطئ فكان يجب أن
نبذل من أول دقيقة كما أن ثقتنا لا يجب أن تكون إلا في
محلها وليس في كل الناس.. ولكن عذراً أننا قد نجحنا في
استرداد هذه الجواهر الغامضة، وعلى فكرة، لقد كان
اكتشاف لغز بقية الخرائط في منتهى السهولة!

ممدوح: سؤال أخير يا كابتن «حمدي»، إن هذه
الفتاة صغيرة، هل ستسجن هي الأخرى؟!

حمدي: لا.. إنها صغيرة كما قلت، وسوف تذهب
إلى بيت رعاية الأحداث.. وهناك سيحاولون شفاءها من
الاحرف إلى الجريمة. والآن انظروا:

كان على المكتب أمامهم.. العقد كاملاً.. يبر
الأبصار، ونبح «عنتر» وقال له «محسن»: أنت البطل
ياه عنتر، ما رأيك فيه؟

ونبح «عنتر» سعيداً، ووضع القيب «حمدي» العقد

حول رقبة «هادية» وقال لها: ما رأيك؟

قالت «هادية»: ياه.. إنني لا أستطيع أن أتفلس!

وضحكوا جميعاً وقال «محسن»: أنت الآن فتاة سبعة
ملايين جنيه!

صاحت «هادية»: لا، أرجوك، يكفي ما حدث!

قال القيب حمدي: هل معنى ذلك أنك لن تعودى
إلى المغامرات وحل الألغاز؟

صاحوا معاً: وهل هذا معقول!!؟

ونبح «عنتر» موافقاً!

وأشار إليه «حمدي» باسمًا وهو يقول: حتى أنت 111





شادوح



خادية



محمدين

لغز الجواهر الغامضة

في أول أيام الإجازة .. طرق حشدة بركة باب الطاعرين
اللائلة : خادية ، و محسن ، و شادوح ، طلب منهم
المساعدة .. فسمعتهم وهموا في حفر ..

ماذا طلب ؟

أن يحصلوا ثا على سبعة جواهر .. ليمتوا سبعة ملايين من
الغنيات ..

أين .. ؟ في أماكن مجهولة .. غامضة .. ثم تحدث
المهاجاة .. قري حاسحت ١٢

هذا ما ستقرأه في هذا القدر العظيم !



دارالمعارف

